جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

العموم والخصوص في معجم
" النبات والزراعة" لمحمد حسن آل ياسين
دراسة نظرية تطبيقية .

إعداد

د/ عبدالمجيد حسن عبدالمجيد الألفي
قسم أصول اللغة – كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق
جامعة الأزهر – مصر

(العدد السادس والثلاثون)
(الإصدار الرابع .. نوفمبر)
(١٤٤٥هـ – ٢٠٢٣م)

علمية- محكمة- ربع سنوية
الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

العموم والخصوص في معجم "النبات والزراعة" لمحمد حسن آل ياسين دراسة نظرية تطبيقية.

عبدالمجيد حسن عبدالمجيد الألفي

قسم أصول اللغة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق، جامعة الأزهر، مصر.

البريد الالكتروني:AbdelmageedAlalfy1177.el@azhar.edu.eg

الملخص:

علم النبات والزراعة يُعدّ محورًا كبيرًا في حياة العرب، فقد اعتنوا به، وأفردوا له كثيرًا من المؤلفات، وقد قام هذا البحث بتسليط الضوء على قضية مهمة، وهي قضية العموم والخصوص ودراستها دراسة نظرية تطبيقية على مفردات معجم (النبات والزراعة)، مُتبعا المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة هذه المفردات لها أهمية كبيرة، فهي تكشف عن عمق اللغة العربية، واتساع مادتها اللغوية، وقدرتها على التفريق بين المعاني، والعموم والخصوص: ظاهرتان بارزتان في العربية، عُنى أصحاب المعاجم بهما، وأفردوا لهما فصولاً في مؤلفاتهم، تكشف النقاب عنهما وما لهما من أثر دلالي، فهناك ألفاظ عامة واسعة الدلالة، وهناك ألفاظ خاصة محدودة الدلالة، وقد أبرز البحث العلاقة بين الكتب المتعلقة بمجال اللغة، والكتب المتعلقة بالعلوم الأخرى كعلم النبات والزراعة، وبيّن أنّ للعرب دور بارز في مختلف العلوم، النظرية منها والعملية، ولا يقتصر دورهم على العلوم اللغوية فقط، فهناك الكثير من ألفاظ النبات والزراعة التي عرفها العرب واستخدموها، وخصوصا النبات البري وأماكن وجوده واستعمالاته المتعددة في كافة شئون الحياة، كما وضح دور العموم والخصوص في التفريق بين الألفاظ، وأظهر دور العموم والخصوص في الكشف عن صفات النبات، وكشف عن طريق الخصوص التطور الدلالي الذي حدث في بعض الألفاظ، وبيّن أنّ الكثير من ألفاظ ومفردات المعجم محل الدراسة تجري على ألسنة الفلاحين والمزارعين،

وأنّ للهجات العربية دور كبير في نطق بعض الألفاظ المتعلقة بالنبات، وأوصى بتطبيق بعض الدراسات اللغوية على مفردات بعض الكتب المتعلقة بالمجالات العملية الأخرى كمجال الطب والهندسة والصيدلة والجيولوجيا و غيرها من العلوم، فاللغة العربية ليست قاصرة على علوم بعينها، وإنما هي لغة ثرية واسعة.

الكلمات المفتاحية: العموم، الخصوص، معجم، النبات، الزراعة.

General and specific in the lexicon "Plants and agriculture" by Mohammed Hassan al Yassin An applied theoretical study.

Abdelmageed Hassan Abdelmageed Al Alfy
Department of Linguistics, Faculty of Islamic and Arabic Studies for Boys, Al-Azhar University, Egypt.
Email: AbdelmageedAlalfy1177.el@azhar.edu.eg

Abstract:
agricultural, industrial, medical and other fields, and botany and agriculture is a big focus in the life of Arabs, they took care of it, and dedicated a lot of literature to it, This research has shed light on an important issue, which is the issue of the general and the particular, and its study is an applied theoretical study on the vocabulary of the lexicon(plants and agriculture), following the descriptive analytical approach, and the study of this vocabulary is of great importance, as it reveals the depth of the Arabic language, the breadth of its linguistic material, and its ability to distinguish between from a semantic trace,There are general terms that have a broad meaning, and there are special terms that have a limited meaning, The research highlighted the relationship between books related to the field of language and books related to other sciences such as botany and agriculture, and showed that Arabs have a prominent role in various sciences, theoretical and practical, and their role is not limited to linguistic Sciences only, there are many words of plants and agriculture that Arabs knew and used, especially wild plants, their places and their multiple uses in all matters of life, and also clarified the role of general and special in differentiating words, and showed the role of general and special in revealing the qualities of plants, and revealed through

particular the semantic development that occurred in some words, and the vocabulary of the lexicon under study is conducted in tongues He recommended applying some linguistic studies to the vocabulary of some books related to other practical fields such as medicine, engineering, pharmacy, geology and other sciences, as the Arabic language is not limited to certain sciences, but it is a rich and wide language .

Keywords: General, Special, Lexicon, Plants, Agriculture.

- مقدمة -

اللغة هي وعاء الفكر، وأداة التواصل بين الناس، وأهم مكونات الحياة، وقد خَصّ الله بها الإنسان عن غيره من المخلوقات، وتُعدّ اللغة العربية لغة فريدة من نوعها؛ لمَ لها من ثراء وسعة وقدرة على التطور واحتواء جميع مفردات العلوم في مختلف المجالات اللغوية والزراعية والصناعية والطبية وغيرها، وقد استوعبت اللغة العربية كل أغراض العرب في التعبير عن كل شئون حياتهم وما يتعلق بها من مفردات.

وعلم النبات والزراعة يُعدّ محورًا كبيرًا في حياة العرب، فالعقول قاصرة متحيرة في أمر النباتات وعجائبها، وخواصها، وفوائدها، وأضرارها، وكيف لا وأنت تشاهد اختلاف أشكالها وتباين ألوانها وعجائب صورة أوراقها، وروائح أزهارها، وكل لون من ألوانها ينقسم إلى أقسام، كالحمرة مثلاً إلى: وردي، وأرجواني، وخمري، وعنابي، ودموي وغير ذلك، مع اشتراك الكل في الحمرة، ثم عجائب روائحها ومخالفة بعضها بعضاً، واشتراك الكل في طيب الرائحة وعجائب أشكال ثمارها، وحبوبها، وأوراقها دليل على وحدانية الله سبحانه وتعالى، ولكل لون وريح، وطعم وورق، وثمر وزهر، وحب وخاصية لا تشبه الأخرى، ولا يعلم حقيقة الحكمة فيها إلا الله تعالى، وقد اعتنى علماء اللغة العربية بعلم النبات والزراعة، وأفردوا له كثيرًا من المؤلفات منها:-

١- **كتاب الزَّرع** لابي عبيدة معمر بن المثنى(ت:٢١٠هـ) .

٢- **كتاب النبات والشجر** للأصمعي(ت:٢١٣هـ) .

٣- **كتاب الفلاحة** ليحيى بن محمد الإشبيلي(ت:٥٤٠هـ).

وقد وقع اختياري على (معجم النبات والزراعة) لمحمد حسن آل ياسين لدراسة قضية العموم والخصوص في مفردات هذا المعجم، ودراسة هذه المفردات لها أهمية كبيرة في مجال الدرس اللغوي، فهي تكشف عن عمق اللغة، واتساع مادتها اللغوية، وقدرتها على التفريق بين المعاني.

ـ أسباب اختيار الموضوع

– إبراز دور اللغة العربية في مختلف العلوم، ومنها علم النبات والزراعة .

– كثرة ألفاظ العموم والخصوص المتعلقة بالنبات في الكتاب محل الدراسة .

– توضيح دور اللغة العربية عن طريق العموم والخصوص في وصف بعض النباتات وصفاً دقيقاً .

– عدم ذيوع الكتاب محل الدراسة، وقلة شهرته فأحببت أنْ يأخذ حقه من الدراسة.

– أهداف البحث

– إبراز العلاقة بين الكتب المتعلقة بمجال اللغة، والكتب الأخرى المتعلقة بالعلوم الأخرى كعلم النبات والزراعة .

– بيان دور العموم والخصوص في التفريق بين الألفاظ محل الدراسة .

– دراسة الكثير من المفردات المتعلقة بعلم النبات والزراعة، والتي تكون قد خفيت عن بعض الناس، وكذلك التطور الذي قد حدث لبعضها .

– توضيح بعض الألفاظ المختصة بفئة معينة من الناس وهي فئة المزارعين .

– منهج البحث

وقد اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي ،الذي يقوم على جمع المعلومات، وتصنيفها، ومن ثمّ تحليلها، وعلى وفقِ هذَا المنهج ستقوم هذه الدراسة على ما يأتي :

أولاً – جمع الأمثلة التي وردت في الكتاب، وتصنيفها من ناحية العموم والخصوص .

ثانيا – ترتيب الأمثلة في البحث حسب الترتيب الألفبائي(أ، ب، ت، ث...) .

ثالثاً – دراسة هذه الأمثلة، وتحليلها.

- خطة البحث

اشتمل هذا البحث على: مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة متبوعة بالفهارس الفنية المناسبة للبحث، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:-

- **مقدمة**، وتشتمل على: أسباب اختيار الموضوع، وأهدافه، والمنهج المُتّبع في البحث، وخطة البحث .

- **تمهيد**، و يشتمل على(المُؤلِف و المُؤلَف) .

- **المبحث الأول: العموم .**

المبحث الثاني: الخصوص .

- **خاتمة**: وتشتمل على أهم النتائج .

- **الفهارس الفنية المناسبة للبحث .**

تمهيد

أولاً: (المؤلِف)

– اسمه وولادته:

هو: الشيخ محمد حسن بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ عبدالحسين بن الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن بن ياسين بن الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ محسن الكاظمي الخزرجي(١).

عالم وفقيه، ومحقق ثبت، وناقد بصير وأديب متمكن، وكاتب مكثر، له ولع بإحياء التراث العربي والإسلامي(٢).

أمّا أسرته فهي أسرة علمية أدبية عربية معروفة شريفة الحسب، واضحة النسب، يرجع نسبها إلى الخزرج أنصار رسول الله – صلى الله عليه وسلم –(٣).

ولد الشيخ محمد حسن آل ياسين في النجف الأشرف يوم السبت ١٨ جمادى الآخرة ١٣٥٠هـ الموافق ٣١ تشرين الأول ١٩٣١م وهو الابن الوحيد لأبيه كبير فقهاء عصره، فعكف على تربيته وتعليمه منذ صغره(٤).

---

(١) موسوعة العلامة الكبير الشيخ محمد حسن آل ياسين، سيرته الدراسية والعلمية/ المجلد صفر/٢٥/دار المؤرخ العربي بيروت – لبنان– ط:١ /١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م .

(٢) معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام/ محمد هادي/ص٤٧٢/مطبعة الآداب بالنجف – العراق/١٩٦٤م

(٣) موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين/ حميد المطبعي/١/١٨٦/دار الشؤون الثقافية العامة/١٩٩٠م .

(٤) العلامة المحقق الشيخ محمد حسن آل ياسين١٣٥٠ – ١٤٢٧هـ/ ١٩٣١ – ٢٠٠٦م سيره وذكريات/ جواد مطر الحمد/مجلة المورد العراقية/العدد/٤/ مج/٣٤ ص١٤٧/٢٠٠٧م .

- شيوخه وكتبه:

درس الشيخ على أبرز فقهاء العصر وعلمائه، الفقه والأصول وحضر دروسهم ومن شيوخه:"

١- الشيخ محمد رضا آل ياسين(والده) .

٢- الشيخ عباس الرميثي .

٣- الشيخ طاهر آل الشيخ راضي النجفي.

أسس في الكاظمية دار المعارف للتأليف والترجمة والنشر، وأنشأ مكتبة الإمام الحسن العامة، عُين عضوا في المجمع العلمي العراقي(١٤٠١هـ - ١٩٨٠م) [١].

كان الشيخ موسوعيا غزير الإنتاج وترك تراثا علميا ضخما، ومن كتبه[٢]:

أ - في علوم اللغة العربية :

١- مسائل لغوية في مذكرات معجمية/ مطبوعات المجمع العلمي العراقي- بغداد - ١٩٩٢م .

٢- معجم النبات والزراعة/ مطبوعات المجمع العلمي العراقي- بغداد- ج١/ ١٩٨٦ ، ج٢/١٩٨٩م .

ب - في علوم الدين:

١- الإسلام بين الرجعية والتقدمية/ مطبعة النعمان بالنجف الأشرف/ط: ١/ ١٩٦١م .

٢- الإسلام والرقّ / مطبعة المعارف ببغداد/ط: ١/١٩٥٩م .

---

(١)العلامة المحقق الشيخ محمد حسن آل ياسين١٣٥٠ - ١٤٢٧هـ/ ١٩٣١ - ٢٠٠٦م سيره وذكريات/ جواد مطر الحمد/العدد/٤/ مج/٣٤ ص١٤٨ .

(٢) موسوعة العلامة الكبير الشيخ محمد حسن آل ياسين، سيرته الدراسية والعلمية/ المجلد صفر/٤٠ - ٥١ .

٣- الإنسان بين الخلق والتطور/ مطبعة المعارف ببغداد/ط: ١/١٩٧٦م .

ج – في علوم التاريخ:

١- الأرقام العربية- مولدها – نشأتها – تطورها / مطبوعات المجمع العلمي العراقي- بغداد/ط: ١/١٩٨٢م .

٢- تاريخ الحكم البويهي/مجلة البلاغ الكاظمية/ مطبوعات الجمعية الإسلامية الثقافية ببغداد/١٩٦٦م .

د – في الأعلام والتراجم:

١- حمزة بن عبدالمطلب/ مطبعة الديواني ببغداد/ط: ١/ ١٩٨٧م .

٢- سعد بن معاذ/ مطبعة الديواني ببغداد/ط: ١/ ١٩٨٧م .

٣- أبو ذر الغفاري/ المطبعة العربية ببيروت .

– وفاته:

توفي الشيخ في الكاظمية يوم السبت ٢٦/ جمادى الآخرة سنة ١٤٢٧هـ الموافق ١٥ من تموز سنة ٢٠٠٦م[١].

(١)العلامة المحقق الشيخ محمد حسن آل ياسين١٣٥٠ – ١٤٢٧هـ/ ١٩٣١ – ٢٠٠٦م سيره وذكريات/ جواد مطر الحمد/العدد/٤/ مج/٣٤ ص١٥٤ .

ثانياً: (المؤلَف)

- وصف الكتاب:

يقع معجم النبات والزراعة في مجلدين، ويضم فيهما ألفاظ النبات وما يتعلق بكل نوع من أنواعه، أو فصيلة من فصائله، وما يتعلق بأسماء النبات، وأصله وفرعه، ورده وثمره، رطبه ويابسه، وسائر ما يتصل به .

كما يضم كل ما يتعلق بالزراعة والفلاحة من أدوات وآلات ووسائل، وأمراض وآفات، وسائر ما يرتبط بها ويخصّ شؤونها بدءا من إصلاح الأرض وسقيها وبذرها، وانتهاء بالحصاد، وأماكن الحفظ والادخار، ومعظم الألفاظ الواردة في المعجم إنما هي الألفاظ التي وردت في المعجمات العربية وكتب النبات اللغوية الرئيسية(١).

رُتبت المفردات داخل المعجم على الحروف الهجائية باعتبار الحرف الأخير لا الأول، وإن كانت مرتبة على الأول داخل الحرف الواحد، وكان الشيخ يرمز لكل معجم برمز ويضع بجواره أصل الكلمة مثل(ل: حلب) أي(لسان العرب- مادة: حلب)(٢).

- مصادر الكتاب:

تعددت مصادر المعجم والتي بلغت أربعة عشر مصدرا بجوار كل مصدر رمزه المستخدم في المعجم ومن هذه المصادر:

١- (ع) = العين/ الخليل. ٢- (جش) = الجيم/ الشيباني

٣- (نص)= النبات/ الأصمعي ٤- (خص)= النخل والكَرْم= الأصمعي

٥- (ند)= النبات/ أبو حنيفة الدينوري ٦-(جد)= الجمهرة/ ابن دريد

---

(١) معجم النبات والزراعة/ محمد حسن آل ياسين/١/٢٧/دار المؤرخ العربي ببيروت – لبنان/ط: ١/١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م .

(٢) السابق/١/٢٨ .

٧-(ت)= تهذيب اللغة/ الأزهري ٨-(مق)= مقاييس اللغة/ ابن فارس وغيرهم من الكتب الأخرى [١].

- ميزات الكتاب:

١- الاعتماد على المصادر اللغوية الموثوقة، كالعين، والتهذيب، ومقاييس اللغة وغيرهم .

٢- الاهتمام بشرح الألفاظ شرحاً يزيل خفائها ويوضح غموضها .

٣- الاهتمام باللهجات العربية ونسبتها إلى أصحابها ومثال ذلك قوله:" الرُّنْز: الأُرزّ بلغة عبد القيس"[٢].

٤- الاهتمام باللهجة المصرية وذكرها في ثنايا المعجم، مثل قوله:" القِنّارِيّ: ضرب من الشعير يشبه الحنطة، لغة مصرية"[٣].

٥- الاهتمام بضبط الألفاظ ومثال ذلك قوله:" الكَرُّ: الحبل الغليظ الذي يصعد به على النخل"[٤]، وقوله:" الكَتَرُ: جُمّار النخل ويقال بسكون الثاء"[٥].

٦- الاهتمام بذكر ألفاظ العامة مثل قوله:" الكُمَّثْرى: من الفواكه وتسميه العامة الإجاص"[٦].

(١) نفسه/١/٢٤ ، ٢٥ .

(٢) معجم النبات والزراعة/١/٣٧٧ .

(٣) السابق/١/٣٤٩ ، وقد ذكرت اللهجة المصرية في مواضع أخرى منها: ١/٣١٥، ٤٠٠، ٤٠٦، ٤٠٩ وغيرها .

(٤) نفسه/١/٣٥١ .

(٥) نفسه/١/٣٥١ .

(٦) نفسه/١/٣٥٤ .

٧- الاهتمام ببعض الظواهر اللغوية كالإبدال مثل قوله:" الكُسْبُرَة: لغة في الكزبرة"[١].

٨- الاهتمام بذكر أماكن نمو ووجود النبات مثل قوله:" المُرُّ: صمغ منابت شجره بسُقُطْرى"[٢].

٩- الاهتمام بوصف النبات وصفًا دقيقا كقوله:" التَّيُّوعُ: كل بقلة، أو ورقة إذا قُطعت أو قُطفت ظهر لها لبن أبيض يسيل منها، مثل ورق التين"[٣].

(١) نفسه/١/٣٥٢ .

(٢) نفسه/١/٣٥٥ .

(٣) نفسه/٢/١٤.

المبحث الأول

العموم

اللغة العربية كغيرها من اللغات الإنسانية تختلف ألفاظها من ناحية العموم والخصوص، ودراسة قضية العموم تكشف عن عمق واتساع اللغة، وقدرتها على التفريق بين المعاني، وتكشف عن المساحة التي تؤديها دلالة الألفاظ ، ودلالة ألفاظ العموم هي دلالة أصلية منذ وضع اللغة، وليست من قبيل الاتساع أو المجاز .

– تعريف العموم:

العموم أو العام معناهما واحد في اللغة وهو: الشمول، قال الخليل(ت:١٧٠هـ):" وعَمَّ الشيء بالناس يَعُمّ عَمّا فهو عام ، إذا بلغ المواضع كلها"(١)، ووافقه الجوهري(ت: ٣٩٣هـ) بقوله:" العامَّةُ: خلاف الخاصة، وعم الشيء يعم عُموماً: شمل الجماعة"(٢).

العموم في الاصطلاح هو: " العامُّ الذي يأتي على الجملة لا يغادر منها شيئا"(٣)، وقال السيوطي(ت:٩١١هـ) اللفظ العام: هو ما وضع عاما واستعمل

(١) كتاب العين/ الخليل/١/٩٤(ع، م، م)/تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي/ دار ومكتبة الهلال .

(٢) تاج اللغة وصحاح العربية(الصحاح)/الجوهري/٥/١٩٩٣(ع، م ، م)/تح: أحمد عبد الغفور عطار/دار العلم للملايين – بيروت
ط: ٤/ ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

(٣) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها/ أحمد بن فارس/ ص١٥٩/ محمد علي بيضون/ط: ١/ ١٤١٨هـ–١٩٩٧م

عاما، وهو ما أطلق أئمة اللغة في تفسيره لفظة الكل فمن ذلك كل ما عَلاك فأظلَّك فهو سماء، وكلُّ أرضٍ مستوية فهي صَعِيد(١).

وقد عُنى به العلماء عناية كبيرة، فمنهم من أفرده بالتأليف كأبي البقاء الكفوي(ت:١٠٩٤هـ) في كتاب(الكليات)(٢)، وعقد له الثعالبي(ت:٤٢٩هـ) في كتابه فقه اللغة فصلاً بعنوان: العموم والخصوص، أورد فيه بعض الألفاظ العامة والخاصة كقوله:" البغض عام، والفرك فيما بين الزوجين خاص، والتشهي عام ، والوحم للحبلى خاص"(٣)، وأفرد له السيوطي(ت: ٩١١هـ) في المزهر فصلا للعام الباقي على عمومه(٤).

وقد ورد في (معجم النبات والزراعة) الكثير من أسماء النبات التي تقع تحت باب العموم وعبر المؤلِف عن ألفاظ العموم بلفظة(كل أو جميع)، مُتّبعا سنن العرب في إطلاقهم تلك اللفظة على ألفاظ العموم .

وقد جاء في(معجم النبات والزراعة)، أمثلة كثيرة للعموم وسوف نتناولها بالدراسة فيما يأتي:

(١)المزهر في علوم اللغة/السيوطي/١/٣٣١/تح: فؤاد علي منصور/دار الكتب العلمية – بيروت/ط: ١/ ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م

(٢) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية/ أيوب بن موسى الكفوي/ تح: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت/ ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

(٣) فقه اللغة وسر العربية/الثعالبي،١/٢١٣/تح: عبد الرزاق المهدي/إحياء التراث العربي/ط: ١/ ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

(٤) المزهر: ١/٣٣١ .

– (أبب)

قال الشيخ:" الأَبُّ: المرْعى؛ أي جميع الكلإ والحشيش الذي تعتلفه الماشية، وكل ما أخرجت الأرض من النبات"(١).

ذكر الشيخ أنّ لفظ(الأبُّ) من ألفاظ العموم فهو يطلق على كل ما أخرجت الأرض من النبات، وقد عبر عن العموم بلفظ(جميع+ كل)، وبمطالعة أقوال اللغويين تبين صحة ما ذكره الشيخ، وقد عبر بعض اللغويين عن العموم تارة بلفظ(جميع)، فقال الزجاج(ت:٣١١هـ):" الأبُّ: جميع الكلأ الذي تعتلفه الماشيةُ"(٢)، وتارة أخرى بلفظ(كلّ) فقال ابن منظور(ت:٧١١هـ):" الأَبُّ كُلُّ مَا أَخْرَجَتِ الأَرضُ مِنَ النَّباتِ، وَقَالَ عَطَاءٌ: كُلُّ شيءٍ يَنْبُتُ عَلَى وَجْهِ الأَرضِ فَهُوَ: الأَبُّ"(٣).

وبعد: فقد تبين أنّ(الأبُّ) من ألفاظ العموم لإطلاقه على كل ما خرج من الأرض من النبات فالعشب: أبّ، والحشيش: أبّ، والقمح: أبّ، والشعير: أبّ، وغيرهم من النباتات التي تخرج من الأرض .

– (برت)

قال الشيخ:" البُرْتُ: كلّ حديدة يُقطع بها النخل أو الشجر"(٤).

تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(البُرْتُ) من ألفاظ العموم لإطلاقه على كل حديدة يُقطع بها النخل أو الشجر، و قد جاء كلام الشيخ موافقا لكلام العلماء

(١) معجم النبات والزراعة/١/٥١ .

(٢) معاني القرآن وإعرابه/الزجاج/٥/٢٨٦/تح: عبد الجليل عبده شلبي/عالم الكتب – بيروت/ط: ١/ ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م

(٣) لسان العرب/ابن منظور/١/٢٠٥(أ، ب، ب)/ دار صادر – بيروت/ط: ٣ /١٤١٤ هـ .

(٤) معجم النبات والزراعة/١/١١٩ .

السابقين عليه، فذكر ابن سيده(ت:٤٥٨هـ)أنّ: البُرْتُ: كُلُّ ما قَطعَ به الشَّجَرُ[١]، ووافقه ابن منظور(ت:٧١١هـ) بقوله:" البُرْتُ والبَرْتُ: الفأْسُ، يَمَانِيَّةٌ؛ وَكُلُّ مَا قُطع بِهِ الشَّجَرُ[٢]، وكذلك الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) بقوله:" البُرْت:(الفَأْسُ)، يَمانِيَة، وكلّ مَا قُطِعَ بِهِ الشَّجَرُ[٣].

وبعد: فقد تبين أنّ لفظ(البُرْتُ) من ألفاظ العموم لإطلاقه على كل حديدة يُقطع بها النخل أو الشجر، فالفأس: بُرْتُ، والمنشار: بُرْتُ، والمنجل: بُرْتُ، وغيره من أدوات قطع الأشجار المصنوعة من الحديد .

- (تيع)

قال الشيخ:" التَّيُّوعُ: كل بقلة، أو ورقة إذا قُطعت أو قُطفت ظهر لها لبن أبيض يسيل منها، مثل ورق التين"[٤].

صرّح الشيخ بأنّ لفظ(التَّيُّوعُ) من ألفاظ العموم فهو يطلق على كل بقلة، أو ورقة إذا قُطعت أو قُطفت ظهر لها لبن أبيض يسيل منها، وبمطالعة كتب اللغة تبين صحة ما ذكره الشيخ.

قال الأزهري(ت:٣٧٠هـ):" التَّيُّوعات: كل بقلة أَو ورقة إِذا قطِعت أَو قُطفت ظهر لَهَا لبن أَبيض يسيل مِنْهَا؛ مثل ورق التِّين، وَيَقُول آخر يُقَال لَهَا اليتوعات"[٥]، وزاد الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) في معناه صفة الإحراق فقال:" هُوَ كُلُّ

(١) المحكم والمحيط الأعظم/ابن سيده/٤٨٤/٩(ت، ر، ب)/ تح: عبد الحميد هنداوي/دار الكتب العلمية – بيروت/ ط: ١/١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م

(٢) لسان العرب/١٠/٢/(ب، ر، ت) .

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس/الزَّبيدي/٤٣٨/٤(ب، ر، ت)/تح: مجموعة من المحققين/دار الهداية .

(٤) معجم النبات والزراعة/١٤/٢.

(٥) تهذيب اللغة/ الأزهري/٩٢/٣(ع، ت، ي)/ تح: محمد عوض مرعب/دار إحياء التراث العربي – بيروت/ط: ١ / ٢٠٠١م

نَباتٍ لَهُ لَبَنٌ مُسْهِلٌ محْرِقٌ مُقَطِّعٌ... واليَتُّوعُ: لُغَةٌ فِي التَّيُّوعِ"(١)، وقال أحمد رضا:" التيوع أو اليتوع: كل ورقة أو بقل إذا قُطعت يسيل منها لبن أبيض حار يقرح البدن"(٢).

وبعد: فقد تبين أنّ لفظ(التَّيُّوعُ) من ألفاظ العموم فهو يطلق على كل بقلة، أو ورقة إذا قُطعت أو قُطفت ظهر لها لبن أبيض يسيل منها، فورق التين: تَيُّوعُ، ونبات العُليق: تَيُّوعُ وغيرهما .

- (جحح)

قال الشيخ:" الجُحّ: كُلُّ شَجرٍ انبسطَ على الأَرضِ، لُغَة يَمَانِية"(٣).

ذكر الشيخ أنّ لفظ(الجُحّ)، من ألفاظ العموم فهو يطلق على كل شجر منبسط على الأرض، وقد جاء كلام الشيخ موافقا لكلام العلماء السابقين عليه، فذكر ابن دريد(ت:٣٢١هـ) أنّ:" جحّ الشَّيْء يجحه جحا إذا سحبه، لُغَة يَمَانِية، وكل شجر انبسط على وَجه الأَرْض فَهُوَ عِنْدهم الجحّ"(٤)، ووافقه ابن منظور(ت:٧١١هـ) بقوله:" الجُحُّ عِنْدَهُمْ(أي أهل اليمن): كُلُّ شَجَرٍ انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الأَرض، كأَنهم يُرِيدُونَ انْجَحَّ عَلَى الأَرض أَي انْسَحَب، والجُحُّ: صِغَارُ الْبِطِّيخِ وَالْحَنْظَلِ قَبْلَ نُضْجِه، وَاحِدَتُهُ جُحَّة، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ أَهل نَجْدٍ الحَدَجَ"(٥).

---

(١) تاج العروس/٢٢/٤٢١، ٤٢٢(ي، ت، ع) .

(٢) متن اللغة/ أحمد رضا/١/٤١٦/ دار مكتبة الحياة – بيروت/١٣٧٧هـ – ١٣٨٠هـ ، ١٩٥٨م – ١٩٦٠م .

(٣) معجم النبات والزراعة/١/١٧٦.

(٤) جمهرة اللغة/ابن دريد/١/٨٦(ج، ح، ح)/ تح: رمزي منير بعلبكي/دار العلم للملايين – بيروت/ ط:١/١٩٨٧م

(٥) لسان العرب/٢/٤١٩(ج، ح، ح) .

وبعد: فقد تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(الجُحّ)، من ألفاظ العموم فهو يطلق على كل شجر منبسط على الأرض، فالبطيخ: جُحّ، والقرع: جُحّ، والحنظل: جُحّ، والبطاطا: جُحّ، وغيرهم من النباتات المنبسطة على الأرض .

- (حدق)

قال الشيخ:" الْحَدِيقَةُ: كُلُّ بُسْتَانٍ كان عَلَيْه حَائِط[1].

ذكر الشيخ أنّ لفظ(الحديقة) من ألفاظ العموم فهو يطلق على: كل بستان عليه حائط، وبالبحث في كتب اللغة تبين صحة ما ذكره الشيخ، فذكر الفارابي(ت:٣٥٠هـ) أنّ:" الحديقةُ: كلُّ بستان عليه حائط"[2]، ووافقه الجوهري(ت:٣٩٣هـ)[3]، والكفوي(ت:١٠٩٤هـ)[4].

وبعد: فقد تبين أنّ لفظ(الحديقة) من ألفاظ العموم فهو يطلق على: كل بستان عليه حائط .

- (حشر)

قال الشيخ:" الحَشَرَةُ: كُلُّ مَا أُكِلَ مِنْ بَقْلِ الأَرض كالفَثِّ و الدُّعاعِ"[5].

تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(الحَشَرَةُ) من ألفاظ العموم لدلالته على كُلُّ مَا أُكِلَ مِنْ بَقْلِ الأَرض، وبمطالعة أقوال العلماء تبين صحة ما ذكره الشيخ.

---

(١) معجم النبات والزراعة/٢/١١٦.

(٢) ديوان الأدب/الفارابي/١/٤٣٤/تح: د. أحمد مختار عمر/مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة/ ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

(٣) الصحاح/٤/١٤٥٦(ح، د، ق) .

(٤)الكليات/ص٣٦٠ .

(٥) معجم النبات والزراعة/٢/٢٨٧، الفث: نبت يختبز حبه ويؤكل في الجدب/ متن اللغة/٤/٣٥٩، الدعاع: عشبة تطحن وتخبز وتؤكل في الجدب/متن اللغة/٢/٤١٦ .

قال ابن منظور (ت:٧١١هـ):" قِيلَ: كُلُّ مَا أُكِلَ مِنْ بَقْل الأَرضِ حَشَرَةٌ. والحَشَـرَةُ أَيضـاً: كُـلُّ مَـا أُكِـلَ مِـنْ بَقْـلِ الأَرض كالـدُّعاعِ والفَـثِّ"(١)، ووافقـه الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ)(٢).

وبعد: فقد تبين الشيخ أنّ لفظ(الحَشَرَةُ) من ألفاظ العموم لدلالته على كُلُّ مَا أُكِلَ مِنْ بَقْلِ الأَرض.

_(حمض)

قال الشيخ:" الحَمْضُ: كل نبات مالح مُرّ أو حامض يقوم على سُوق ولا أصل له"(٣).

تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(الحَمْضُ) من ألفاظ العموم، فهو يطلق على: كل نبات مالح مُرّ أو حامض يقوم على سُوق ولا أصل له، وبالبحث في كتب اللغة تبين صحة ما ذكره الشيخ، فذكر الخليل(ت:١٧٠هـ) أنّ:" الحَمْضُ: كلُّ نَباتٍ يبقى على القَيْظ فلا يَهيجُ في الربيع، وفيه مُلُوحة، تشربُ الإبِلُ الماءَ على أكلِـه، وإذا لـم تجـدْه رَقَّـتْ وضَـعُفَت"(٤)، ووافقـه الجـوهري(ت:٣٩٣هـ) بقولـه:" والحَمْضُ: ما مَلُحَ وأَمَرَّ من النبات"(٥)، وابن سِيده(ت:٤٥٨هـ) بقوله:" كلّ مَا ملح ملح من الشّجر كُله وَكَانَت ورقته حيّة إِذا غمزتها انفقأت مَاء وَكَانَ ذفِر الرّيح يُنقي النَّوْب إِذا غُسِل بِهِ وَالْيَد فَهُوَ حمض والمرْعى كلّه عُشباً كَانَ أَو شَجرا خلّة

(١) لسان العرب/١٩١/٤(ح، ش، ر) .
(٢) تاج العروس/٢٢/١١(ح، ش، ر) .
(٣) معجم النبات والزراعة/٤٥٤/١ .
(٤) العين/١١٠/٣(ح، م، ض) .
(٥) الصحاح/١٠٧٢/٣(ح، م، ض) .

وحمض"[١]، وابن الأثير(ت:٦٠٦هـ) بقوله:" الحَمْض: وَهُوَ كُلُّ نَبْت فِي طَعْمِهِ حُمُوضَة"[٢].

وقال أحمد رضا:" الحمض: كل ملح أو حامض من الشجر إذا غمزت ورقته انفقأت، ذفر المشم، ينقي الثوب واليد إذا غسلا به: كل نبت فيه ملوحة؛ قالوا: وهو فاكهة الإبل[٣].

وبعد: فقد تبين أنّ لفظ(الحَمْضُ) من ألفاظ العموم، فهو يطلق على: كل نبات مالح مُرّ .

- (حظو)

قال الشيخ:" الحَظْوَةُ: كلُّ قَضِيب نَابت فِي أصْلٍ أو شجرةٍ، وهو ناشئ لم يشتد بعد"[٤].

تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(الحَظْوَة) من ألفاظ العموم، فهو يطلق على كل قضيب نابت في أصل شجرة، وبمطالعة أقوال اللغويين تبين صحة ما ذكره الشيخ، فذكر ابن سيده(ت:٤٥٨هـ) أنّ:" الحَظْوةُ: كل قضيب نابت فِي اصل شَجَرَة لم يشْتَد بعد"[٥]، ووافقه نشوان الحميري(ت:٥٧٣هـ) بقوله:" الحَظْوَةُ: كل

(١)المخصص/ابن سيده/٣/٢٤٩/ تح: خليل إبراهم جفال/دار إحياء التراث العربي – بيروت/ط: ١/ ١٤١٧هـ ١٩٩٦م

(٢)النهاية في غريب الحديث والأثر/ابن الأثير/١/٤٤١/تح: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي/ المكتبة العلمية – بيروت/ ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

(٣) متن اللغة/٢/١٦٤ .

(٤) معجم النبات والزراعة/٢/٣٨٤.

(٥) المحكم والمحيط الأعظم/٣/٤٩٥(ح، ظ، و) .

قضيبٍ نابتٍ في أصل شجرة"[١]، وابن الأثير(ت:٦٠٦هـ) بقوله:" كلُّ قَضِيب ثَابت فِي أصْل فَهُوَ حَظْوَة"[٢].

وبعد: فقد تبين أنّ لفظ(الحَظْوَة) من ألفاظ العموم، فهو يطلق على كل قضيب نابت في أصل شجرة .

- (خيس)

قال الشيخ:" الخِيْسُ: كل شجر ملتفٍ لَيْسَ لَهُ شوك"[٣].

وضّح الشيخ أنّ لفظ(الخِيْسُ) من ألفاظ العموم لإطلاقه على كل شجر ملتفٍ لَيْسَ لَهُ شوك، وبالبحث في كتب اللغة تبين موافقة كلام الشيخ لكلام السابقين عليه، فذكر ابن سِيده(ت:٤٥٨هـ) أنّ:" الخِيس: المُجتمع من كل شجر"[٤]، وعرّفه في موضع آخر فقال:" الخِيْسُ: كل شجر ملتفٍ لَيْسَ لَهُ شوك"[٥]، ووافقه الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) بقوله:" الخِيسُ، بالكَسْر: الشَّجَرُ الكثيرُ المُلْتَفُّ. وَقَالَ أَبو حَنِيفةَ رحمهُ اللهُ: المُجْتمعُ من كُلِّ الشَّجَرِ. أَو مَا كانَ حَلْفاءَ وقَصَباً، وَقَالَ أَبو حنيفَة مَرَّةً: هُوَ المُلْتفُّ من القَصَب والأَشَاءِ والنَّخْل. هَذَا تَعْبيرُ أَبي حَنيفة رحمهُ الله. وَقيل: هُوَ مَنْبِتُ الطَّرْفاءِ وأَنْواعِ الشَّجْرِ"[٦].

---

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم/نشوان بن سعيد الحميري/١٤٩٩/٣/تح: د. حسين العمري – مطهر الإرياني – د. يوسف محمد عبد الله/ دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)/ ط:١/ ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر/٤٠٥/١ .

(٣) معجم النبات والزراعة/٣٩٤/١.

(٤) المحكم والمحيط الأعظم/٢٤٦/٥(خ، س، ي) .

(٥) المخصص/١٧٨/٣ .

(٦) تاج العروس/٤٣/١٦(خ، ي، س) .

وبعد: فقد تبين أنّ لفظ(الخِيْسُ) من ألفاظ العموم لإطلاقه على كل شجر ملتفٍ لَيْسَ لَهُ شوك .

-(درن)

قال الشيخ:" الدَّرِينُ: كلُّ حُطام شَجرٍ أَو حَمْضٍ أَو حُرِّ بَقْلٍ، إذا قَدُمَ"(١).

تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(الدَّرين) من ألفاظ العموم فهو يطلق على كلُّ حُطام شَجرٍ أَو حَمْضٍ أَو حُرِّ بَقْلٍ، إذا قَدُمَ، وبالبحث في كتب اللغة تبين صحة ما ذكره الشيخ.

قال الأزهري(ت:٣٧٠هـ):" كلُّ حُطام شَجر أَو حَمْضٍ أَو أَحرار بَقْل، فَهُوَ الدَّرين إذا قَدُم"(٢)، ووافقه الفيروزآبادي(ت:٨١٧هـ) فعرّفه بقوله:" كلِّ حُطامٍ حَمْضٍ أو شَجرٍ أو بَقْلٍ"(٣)، والزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) بقوله:" الدَّرِينُ: يَبيسُ الحَشِيشِ، وكُلّ حُطامٍ مِن حَمْضٍ أَو شَجَرٍ أَو بَقْلٍ حَرّه وذَكَره إذا قَدُمَ، وقالَ الجوْهرِيُّ: الدَّرِينُ حُطامُ المَرْعى إذا قَدُمَ، وَهُوَ ممَّا بَلِيَ مِنَ الحَشِيشِ"(٤)، وقد وردت اللفظ في الشعر العربي دالاً على حطام النبات القديم، قال عمرو بن كلثوم:

وَنَحْنُ الحَابِسُوْنَ بِذِي أَرَاطَى ** تَسَفُّ الجِلَّةُ الخُوْرُ الدَّرِيْنَا(٥)

(١) معجم النبات والزراعة/٢/٣٤١.

(٢) تهذيب اللغة/١٤/٦٦(د، ر، ن) .

(٣)القاموس المحيط/الفيروزآبادي/ص١١٩٥(د، ر، ن)/تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة/مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان/ ط: ٨/ ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م

(٤) تاج العروس/٣٥/٨(د، ر، ن) .

(٥) البيت من الوافر، ديوان عمرو بن كلثوم/ص٨٢/تح: د. إميل بديع يعقوب/دار الكتاب العربي/ط: ٢/ ١٤١٦ – ١٩٩٦ م .

الـدرين: مـا قـدم مـن العشـب واسـود، والمعنـى: ونحـن قـد حبسـنا أموالنـا بالموضـع المسـمى بـذي أراطـي حتـى أكلـت النـوق العظيمـة، الغزيـرة اللـبن النبـت القديم المسود، وذلك من أجل مساعدة الطالبين مساعدتنا في الحرب والقتال"[١].

-(رفت)

قال الشيخ:" الرُّفَاتُ: كل ما تحطم من يبيس النّبت وتكسّر "[٢].

تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(الرُّفَات) من ألفاظ العموم فهو يطلق على كل ما تحطم من يبيس النّبت وتكسّر، وبالبحث في أقوال العلماء تبين صحة ما ذكره الشيخ.

قال الهروي(ت:٤٠١هـ):" الرفات: كل شيء رفت وكسر، فما تكسر منه فهو الرفات: يقال: رفته يرفته"[٣]، ووافقه ابن الأثير(ت:٦٠٦هـ) بقوله:" الرُّفَاتُ: كُـلُّ مَـا دُقّ وكُسـر "[٤]، والزبيـدي(ت:١٢٠٥هـ) بقولـه:" الرُّفـات: كـلّ مَـا دُقَّ وكُسِرَ "[٥].

وبعد: فقد تبين أنّ لفظ(الرُّفَات) من ألفاظ العموم فهو يطلق على الحُطام من كل شيء تكسَّر .

(١) فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال/محمد علي طه الدرة/١/٤٠٨/مكتبة السوادي جدة – السعودية/ط: ٢/ ١٤٠٩ هـ- ١٩٨٩ م .

(٢) معجم النبات والزراعة/١/١٢١.

(٣) الغريبين في القرآن والحديث/أحمد بن محمد الهروي/٣/٧٥٩/تح: أحمد فريد المزيدي/مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية/ط: ١/ ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م .

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر/٢/٢٤١ .

(٥) تاج العروس/٤/٥٢٦(ر، ف، ت) .

-(شجر)

قال الشيخ:" الشَّجَرُ: كل نبت له ساق، وقد سَما بنفسه"(١).

تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(الشَّجَر) من ألفاظ العموم فهو يطلق على كل نبت له ساق ، وبالبحث في كتب اللغة تبين صحة ما ذكره الشيخ.

قال الجوهري(ت:٣٩٣هـ):" الشَجَرُ والشَجَرَةُ: ما كان على ساقٍ من نبات الأرض"(٢)، ووافقه ابن فارس(ت:٣٩٥هـ) بقوله:" الشَّجَرُ: كُلُّ نَبْتٍ لَهُ سَاقٌ"(٣)، والكفوي(ت:١٠٩٤هـ) بقوله:" كل مَا كَانَ على سَاق من نَبَات الأَرْض فَهُوَ شجر"(٤).

وبعد: فقد تبين أنّ لفظ(الشَّجَر) من ألفاظ العموم فهو يطلق على كل نبت له ساق .

-(شمل)

قال الشيخ:" الشِّمَالُ: كل قبضة من الزرع يقبض عليها الحاصِد"(٥).

تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(الشِّمَال) من ألفاظ العموم لإطلاقه على كل قبضة من الزرع يقبض عليها الحاصِد، وبالبحث في كتب اللغة تبين صحة كلام الشيخ.

قال ابن سيده(ت:٤٥٨هـ):"الشِّمال: كُلُّ قَبْضَةٍ من الزَّرْعِ يَقْبِضُ عليها الحاصِدُ"(٦)، ووافقه ابن منظور(ت:٧١١هـ) بقوله:" الشِّمَال: كُلُّ قَبْضَة مِنَ الزَّرْع

(١) معجم النبات والزراعة/١/٣١٠.

(٢) الصحاح/٢/٦٩٣(ش، ج، ر) .

(٣) مقاييس اللغة/أحمد بن فارس/٣/٢٤٦(ش، ج، ر)/ تح: عبد السلام محمد هارون/دار الفكر/١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

(٤) الكليات/ص٥٢٣ .

(٥) معجم النبات والزراعة/٢/٢١٨.

(٦) المحكم والمحيط الأعظم/٨/٧٤(ش، ل، م) .

الزَّرْع يَقْبِض عَلَيْهَا الْحَاصِدُ"[١]، والزبيدي(ت:١٢٠٥هـ)[٢]، وأحمد رضا[٣]، وقد سمعت قرية من قرى محافظة البحيرة أحد الفلاحين يقول للآخر: سلفني شِمَال برسيم .

وبعد: فقد تبين أنّ لفظ(الشِّمَال) من ألفاظ العموم لإطلاقه على كل قبضة من الزرع يقبض عليها الحاصِد .

(صعر)

قال الشيخ:" الصُّعْرُورُ: كُلّ حَمْلِ شَجَرَةٍ تكونُ مثْلَ الأَبْهَلِ والفُلْفُلِ وشبههما ممّا فِيهِ صَلابَةٌ"[٤].

وضح الشيخ أنّ لفظ(الصُّعْرُور) من ألفاظ العموم فهو يطلق على كُلّ حَمْلِ شَجَرَةٍ تكونُ مثْلَ الأَبْهَلِ والفُلْفُلِ وشبههما ممّا فِيهِ صَلابَةٌ، وبمطالعة كتب اللغة تبين صحة ما ذكره الشيخ.

قال نشوان الحميري(ت:٥٧٣هـ):" الصُّعْرور: هو حمل شجرة، وحمل كل شجرة يكون أمثال الفلفل وأكبر منه فيه صلابة، والجميع الصعارير"[٥]، ووافقه ابن منظور(ت:٧١١هـ) بقوله:" الصُّعْرُورُ: كلُّ حَمْلِ شَجَرَةٍ تَكُونُ مثلَ الأَبْهَلِ والفُلْفُلِ وشِبْهِه مِمَّا فِيهِ صَلابَةٌ"[٦]، الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) بقوله:" كُلّ حَمْل شَجَرَةٍ يكونُ مثْلَ حَمْلِ الأَبْهَلِ والفُلْفُلِ ونحوِه ممّا فيه صَلابَةٌ فإنّه يُسَمَّى الصَّعارِيرَ"[٧].

---

(١) لسان العرب/١١/٣٧٠(ش، م، ل) .
(٢) تاج العروس/٢٩/٢٨٧(ش، م، ل) .
(٣) متن اللغة/٣/٣٧٣(ش، م، ل) .
(٤) معجم النبات والزراعة/١/٣١٨.
(٥) شمس العلوم/٦/٣٧٤٦ .
(٦) لسان العرب/٤/٤٥٧(ص، ع، ر) .
(٧) تاج العروس/١٢/٣١٨(ص، ع، ر) .

وبعد: فقد تبين أنّ لفظ(الصُّعْرُور) من ألفاظ العموم فهو يطلق على كُلّ حَمْلِ شَجَرَةٍ تكونُ مثْلَ الأَبْهَلِ والفُلْفُلِ وشبههما ممّا فِيهِ صَلابَةٌ .

-(ضجج)

قال الشيخ:" الضَّجَاج: كل شَجَرَة تُسَمُّ بهَا السّبَاع أَو الطّير"(١).

تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(الضَّجَاج) من ألفاظ العموم لدلالته على كل شَجَرَة تُسَمُّ بهَا السّبَاع أَو الطّير وبالبحث في أقوال العلماء تبين موافقة الشيخ لكلامهم، فذكر ابن سيده(ت:٤٥٨هـ) أنّ:" الضَّجَاج: كل شَجَرَة تسم بهَا السبَاع أَو الطير"(٢)، ووافقه ابن منظور(ت:٧١١هـ) فقال:" الضِّجاج كُلُّ شَجَرَةٍ تُسَمُّ بِهَا السِّباع أَو الطَّير. وضَجَّجَها: سَمَّها"(٣).

قال د. محمد حسن جبل:" الضِّجاج: ثَمَرُ نَبْت أو صِمْغٌ تَغْسِل به النساء رؤوسهن، ويُقَوَّي بالقِلْي ثم يُغْسَل به الثوبُ فيُتَقِّيه تَتْقِيَةَ الصابون، وكلّ شَجَرة تُسَمّ بها السباع أو الطير"(٤).

وبعد: فقد تبين أنّ لفظ(الضَّجَاج) من ألفاظ العموم لدلالته على كل شَجَرَة تُسَمُّ بهَا السّبَاع أَو الطّير.

-(عبل)

قال الشيخ:" العَبَلُ: كلُّ وَرَقٍ مفتولٍ، غير منبسطٍ كوَرَق الأَرْطى والأثْل والطّرفاء وما أشبهها"(٥).

---

(١) معجم النبات والزراعة/١/١٦٠ .

(٢) المحكم والمحيط الأعظم/٧/١٧٦(ج، ج، ض) .

(٣) لسان العرب/٢/٣١٣(ض، ج، ج).

(٤) المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم/ د. محمد حسن جبل/٣/١٢٦٩/مكتبة الآداب بالقاهرة/ ط : ١/ ٢٠١٠ م.

(٥) معجم النبات والزراعة/٢/٢٢٣ .

تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(العَبَلُ) من ألفاظ العموم لإطلاقه على كلُّ وَرَقٍ مفتولٍ، غير منبسطٍ كوَرَق الأَرْطى والأثْل والطّرفاء وما أشبهها، وبالبحث في كتب اللغة تبين صحة ما ذكره الشيخ .

قال ابن قُتيبة(ت:٢٧٦هـ):" الإعبال: وقوع الورق، يقال أعبلت الأشجار إذا سقط ورقها، واسم الورق العبل ويقال: العبل هو كل ورق مفتول كورق الأرطى والأثل والطرفاء وأشباه ذلك"[١]، ووافقه الفارابي(ت:٣٥٠هـ) بقوله:" العَبَلُ: كلُّ وَرَقٍ مفتولٍ، مثلُ وَرَق الأَرْطى"[٢]، والأزهري(ت:٣٧٠هـ) بقوله:" العَبَل: كلّ ورق مفتول كورق الأَثْل والأرْطَى والطَرْفاء"[٣]، والجوهري (ت:٣٩٣هـ)[٤].

وبعد: فقد تبين أنّ لفظ(العَبَلُ) من ألفاظ العموم لإطلاقه على كلُّ وَرَقٍ مفتولٍ، غير منبسطٍ كوَرَق الأَرْطى والأثْل والطّرفاء وما أشبهها .

-(عذي)

قال الشيخ:" العِذْيُ: كل زرعٍ أو شجرٍ أو كَلأً بَعُدَ عن الريف والمياه، فلا يُسقى إلا بماء السماء"[٥].

تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(العِذْي) من ألفاظ العموم لإطلاقه على كل : كل زرعٍ أو شجرٍ أو كَلأً بَعُدَ عن الريف والمياه، فلا يُسقى إلا بماء السماء، وبالبحث في كتب اللغة تبين أنها لم تذكر في تعريفه لفظة(كل) كما ذكر الشيخ، وإن كان المعنى يفيد العموم.

---

(١) الجراثيم/ ينسب لابن قتيبة الدينوري/٢/٥٩، ٦٠/تح: محمد جاسم الحميدي/ وزارة الثقافة، دمشق .

(٢) ديوان الأدب/١/٢٢٨ .

(٣) تهذيب اللغة/٢/٢٤٨(ع، ل، ب) .

(٤) الصحاح/٥/١٧٥٧(ع، ب، ل) .

(٥) معجم النبات والزراعة/٢/٤٠٥ .

قال الخليل(ت:١٧٠هـ):" العِذْيُ: الزّرع الذي لا يُسقَى إلاّ من المطر لبعده من المياه"[١]، ووافقه الفارابي(ت:٣٥٠هـ) بقوله:" العِذْيُ: ما سَقَتْهُ السَّماءُ"[٢]، والأزهري(ت:٣٧٠هـ) بقوله:" العِذْي من الزروع والنخيل: مَا لَا يُسقى إلاّ بِمَاء السَّمَاء. وَكَذَلِكَ عِذْي الْكلأ والنبات: مَا بعد عَن الرِّيف وأنبته مَاء السَّمَاء. والعَذَاة: الأَرْض الطيّبة التربة الْكَرِيمَة المنبت الْبَعِيدَة عَن الأحساء والنزوز والريف، السهلةُ المَرِيئةُ الَّتِي يكون كلؤها مريئاً ناجعاً. وَلَا تكون العذاة ذَات وخامة وَلَا وباء"[٣].

وبعد: فقد تبين أنّ الشيخ قد انفرد بتعريف لفظ(العِذْي) بلفظة(كلّ) دون غيره من اللغويين وإن كانت عباراتهم تفيد العموم .

-(عضه)

قال الشيخ:" العِضَاهُ:" كل شجر يعظم وله شوك"[٤].

ذكر الشيخ أنّ لفظ(العِضَاه) من ألفاظ العموم لدلالته على كل شجر له شوك، وبمطالعة أقوال اللغويين تبين موافقة الشيخ لكلامهم .

قال ابن قُتيبة(ت:٢٧٦هـ):" العضاه: كل شجر لَهُ شوك"[٥]، ووافقه الفارابي(ت:٣٥٠هـ) بقوله:" العِضاهُ: كُلُّ شَجَرٍ له شوكٌ"[٦]، والجوهري (ت:٣٩٣هـ) بقوله:" العِضاةُ: كلُّ شجرٍ يعظم وله شوك"[٧].

---

(١) العين/٢٢٩/٢(ع، ذ، و) .

(٢) ديوان الأدب/١٥/٤ .

(٣) تهذيب اللغة/٩٥/٣(ع، ذ، و) .

(٤) معجم النبات والزراعة/٣٧٢/٢ .

(٥)غريب الحديث/عبد الله بن مسلم بن قتيبة/٣١٥/١/تح: د. عبد الله الجبوري/مطبعة العاني العاني – بغداد/ط: ١ /١٣٩٧هـ .

(٦) ديوان الأدب/٤٧٠/١ .

(٧) الصحاح/٢٢٤٠/٦(ع، ض، ه) .

وخالفهم الأزهري(ت:٣٧٠هـ) في المعنى فقال:" العِضاهُ: هِي كل شَجَرَة جَازَت الْبُقُول كَانَ لَهَا شوك أَو لم يكن، والزَّيتون من العِضاه"[١].

وبعد: فقد تبين أنّ لفظ(العِضَاه) من ألفاظ العموم لدلالته على: كل شجر له شوك، على رأي أكثر العلماء أو على: كل شجر كَانَ لَه شوك أَو لم يكن على رأي بعضهم .

-(غمل)

قال الشيخ:" الْغُمْلُولُ: كُلُّ مَا اجْتَمَعَ مِنْ شَجَرٍ ونخل إذا كَثُر وتراكم وأظلم"[٢].

تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(الْغُمْلُول) من ألفاظ العموم لدلالته على: كُلُّ مَا اجْتَمَعَ مِنْ شَجَرٍ ونخل إذا كَثُر وتراكم وأظلم، وبمطالعة أقوال اللغويين تبين صحة ما ذكره الشيخ، فقال ابن فارس(ت:٣٩٥هـ):" الْغُمْلُولُ: كُلُّ مَا اجْتَمَعَ مِنْ شَجَرٍ، أَوْ غَمَامٍ، أَوْ ظُلْمَةٍ، حَتَّى تُسَمَّى الزَّاوِيَةُ غُمْلُولًا[٣].

ووافقه نشوان الحميري(ت:٥٧٣هـ) بقوله:" الغملول: كلُّ ما اجتمع من شجر أو سحاب أو ظلمة ونحو ذلك حتى يقال للرابِيَةِ غملول"[٤]، والزبيدي (ت:١٢٠٥هـ) بقوله:" الغُمْلول: هُوَ كلُّ مُجتَمِعٍ أَظْلَمَ وتراكَمَ من شجرٍ أَو غَمامٍ أَو ظُلمةٍ أَو زاويةٍ، والجمعُ غَماليل"[٥].

وبعد: فقد تبين أنّ لفظ(الْغُمْلُول) من ألفاظ العموم لدلالته على: كُلُّ مَا اجْتَمَعَ مِنْ شَجَرٍ ونخل إذا كَثُر وتراكم وأظلم .

---

(١) تهذيب اللغة/٩٥/١(ع، هـ، ض) .

(٢) معجم النبات والزراعة/٢٣١/٢ .

(٣) مقاييس اللغة/٣٩٧/٤(غ، م، ل) .

(٤) شمس العلوم/٥٠٠٧/٨ .

(٥) تاج العروس/١٢٥/٣٠(غ، م، ل) .

-(فرو)

قال الشيخ:" الفَرْوَةُ: كلُّ نباتِ مجتمِع إذا يبس"[١].

تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(الفَرْوَة) من ألفاظ العموم لدلالته على كلُّ نباتِ مجتمِع إذا يبس، وبمطالعة أقوال اللغويين تبين موافقة الشيخ لكلامهم.

قال الخطابي(ت:٣٨٨هـ):" الفَروةُ: الأرضُ البيضاء لا نباتَ فيها. وقال غيرُه: أراد بالفَرْوَةِ الهَشيمَ اليابِسَ شَبَّهه بالفَرْوَة ومنه قيل فَروةَ الرأسِ وهي جِلدتُه بما عليها من الشعر"[٢]، وقال ابن فارس(ت:٣٩٥هـ):" الْفَرْوَةُ: كُلُّ نَبَاتٍ مُجْتَمِعٍ إِذَا يَبِسَ"[٣].

وذكر ابن الملقن(ت:٨٠٤هـ) خلافا في المعنى فقال:" الفروة: كل نبات مجتمع إذا يبس، وقيل: الفروة: وجه الأرض أنبتت واخضرت بعد أن كانت جرداء[٤].

وبعد: فقد تبين أنّ لفظ(الفَرْوَة) من ألفاظ العموم لدلالته على كلُّ نباتِ مجتمِع إذا يبس .

-(فكه)

قال الشيخ:" الفاكِهَةُ: كلّ الثِّمار"[٥].

---

(١) معجم النبات والزراعة/٢/٤١١ .

(٢)غريب الحديث/حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي /١/٢٢٢/تح: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي/دار الفكر – دمشق/١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م

(٣) مقاييس اللغة/٤/٤٩٨(ف، ر، و) .

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح/ابن الملقن عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري/٣/٣٧٠/ تح: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث/دار النوادر، دمشق – سوريا/ط: ١ / ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م

(٥) معجم النبات والزراعة/٢/٣٧٣ .

تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(الفاكِهَة) من ألفاظ العموم لإطلاقه على كل الثمار، وبالبحث في كتب اللغة تبين أنّ هناك خلافا في معنى لفظ(الفاكهة) وأنّ الشيخ لم يذكر الخلاف، وإنما ذكر قولاً واحداً .

قال الخليل(ت:١٧٠هـ):" الفاكهةُ قد اختُلِفَ فيها، فقال بعضُ العُلَماءِ: كلّ شيءٍ قد سُمّي في القرآن من الثِّمار، نحو العنب، والرّمّان فإنّا لا نُسّميه فاكهةً، ولو حَلَفَ أن لا يأكل فاكهةً فأَكَلَ عِنَباً ورُمّاناً لم يكنْ حانثاً. وقال آخرون: كلُّ الثّمارِ: فاكهةٌ، وإنّما كرّر في القرآن فقال عز وجل: ﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ الرحمن: ٦٨ ، لتفضيل النَّخْل والرُّمّان على سائر الفواكه"[١]، وقال ابن سيده(ت:٤٥٨هـ):" اخْتلف فِي الْفَاكِهَة فَقيل: كل الثِّمَار فاكهةٌ وَقيل: لَا يُسمى مَا كَانَ من التَّمْر وَالْعِنَب وَالرُّمَّان فَاكِهَة وَاحْتج بقول الله تَعَالَى:﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ فَقيل: لَو كَانَ النّخل وَالرُّمَّان نَوْعَيْنِ من الْفَاكِهَة لما خصصا من سَائِر أَنْوَاعهَا، وَلَيْسَ هَذَا بِحجَّة لِأَن الْعَرَب تفعل مثل هَذَا تَأْكِيدًا، وفي التنزيل:﴿أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ ﴿٤١﴾ فَوَاكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ﴾الصافات: ٤١ – ٤٢"[٢]، وفي اللسان: كُرِّرَ فِي الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾؛ لتَفْضِيل النخلِ والرُّمَّان عَلَى سَائِرِ الْفَوَاكِهِ دُونَهما، وقَالَ الأَزهري: وَمَا عَلِمْتُ أَحداً مِنَ الْعَرَبِ قَالَ إِنَّ: النخيلَ والكُرومَ ثِمارُها لَيْسَتْ مِنَ الْفَاكِهَةِ، وَالْعَرَبُ تَذْكُر الأَشياء جُمْلَةً ثُمَّ تَخُصُّ مِنْهَا شَيْئًا بِالتَّسْمِيَةِ تَنْبِيهًا عَلَى فَضْلٍ فِيهِ فمن قَالَ إِنَّ ثمرَ النخلِ والرُّمانِ لَيْسَ فَاكِهَةً لإِفراد اللَّهِ تَعَالَى إِيَّاهُمَا بِالتَّسْمِيَةِ بَعْدَ ذِكْرِ الْفَاكِهَةِ جُمْلة فَهُوَ جَاهِلٌ، وَهُوَ خلافُ الْمَعْقُولِ وخلافُ لُغَةِ الْعَرَبِ[٣].

(١) العين/٣/٣٨١(هـ، ك، ف) .

(٢) المخصص/٣/١٨٨ .

(٣) لسان العرب/١٣/٥٢٣(ف، ك، هـ) .

وبعد: فقد تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(الفاكِهَة) من ألفاظ العموم لإطلاقه على كل الثمار، وبالبحث في كتب اللغة تبين أنّ هناك خلافا في معنى لفظ(الفاكهة) وأنّ الشيخ ذكر قولا واحدً فقط، وهو الراجح من القولين .

- (قضب)

قال الشيخ:" القَضْبُ: كلُّ شجرٍ سَبِطتْ أغصانُهُ وطالتْ"(١).

تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(القَضْبُ) من ألفاظ العموم لدلالته على كلُّ شجرٍ سَبِطتْ أغصانُهُ وطالتْ، وبمطالعة أقوال اللغويين تبين موافقة الشيخ لكلامهم .

قال الخليل(ت:١٧٠هـ):" القَضْبُ: كل شجرة سبطت أغصانها"(٢)، ووافقه الأزهري(ت:٣٧٠هـ) بقوله:" القضبُ مِنَ الشَّجرِ: كلُّ شجرٍ سَبِطتْ أغصانُهُ وطالتْ"(٣)، وابن منظور(ت:٧١١هـ)(٤).

وبعد: فقد تبين أنّ لفظ(القَضْبُ) من ألفاظ العموم لدلالته على كلُّ شجرٍ سَبِطتْ أغصانُهُ وطالتْ.

-(نجم)

قال الشيخ:" النَّجْمُ: كلُّ مَا نبتَ عَلَى وَجْهِ الأَرض وارتفع وتسطَّح ممَا ليس لَهُ ساقٌ"(٥).

(١) معجم النبات والزراعة/١/١٠٠ .
(٢) العين/٥/٥٢(ق، ض، ب) .
(٣) تهذيب اللغة/٨/٢٧١(، ض، ب) .
(٤) لسان العرب/١/٦٧٩(ق، ض، ب) .
(٥) معجم النبات والزراعة/٢/٣١٦ .

تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(النَّجم) من ألفاظ العموم لدلالته على كلُّ مَا نبتَ عَلَى وَجْهِ الأَرض وارتفع وتسطَّح ممَا ليس لَهُ ساقٌ، وبتتبع أقوال العلماء تبين موافقة الشيخ لكلامهم .

قال الزجاج(ت:٣١١هـ):" النجم: كل ما نبت على وجه الأرض"(١)، ووافقه الأزهري(ت:٣٧٠هـ)، بقوله:" قَالَ أهل اللُّغَة: النَّجْم بِمَعْنى النُّجُوم، وَأما قَوْله جلّ وَعز:﴿ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾الرحمن: ٦، فَإِن أهل اللُّغَة وَأَكْثر أهل التَّفْسِير قَالُوا: النَّجم: كل مَا نَبَتَ على وَجه الأَرْض مِمَّا لَيْسَ لَهُ سَاق، وَمعنى سجودهما: دَوَران الظِّلِّ مَعَهُمَا"(٢)، ووافقه ابن منظور(ت:٧١١هـ) بقوله:" النَّجْمُ مِنَ النباتِ: كلُّ مَا نبتَ عَلَى وَجْهِ الأَرض ونَجَمَ عَلَى غيرِ ساقٍ وتسطَّح فَلَمْ يَنْهَض، والشجرُ كلُّ مَا لَهُ ساقٌ: وَمَعْنَى سُجودِهما دَوَرانُ الظلِّ مَعَهُمَا"(٣).

وبعد: فقد تبين أنّ لفظ(النَّجم) من ألفاظ العموم لدلالته على كلُّ مَا نبتَ عَلَى وَجْهِ الأَرض وارتفع وتسطَّح ممَا ليس لَهُ ساقٌ، فالقرع نجم، والبطيخ، نجم، والبطاطا نجم .

-(نعع)

قال الشيخ:"النُّعَاعُ: كل نباتٍ ليّن من أَحْرَار الْبُقُول فِيهِ مَاء كثير لزِج، ويقال له اللُّعَاع"(٤).

تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(النُّعَاعُ) من ألفاظ العموم لإطلاقه على كل نباتٍ ليّن من أَحْرَار الْبُقُول فِيهِ مَاء كثير لزِج، وبمطالعة أقوال العلماء تبين صحة كلام الشيخ.

(١) معاني القرآن وإعرابه/٥/٩٦ .
(٢) تهذيب اللغة/١١/٨٧ ، ٨٨(ج، ن، م) .
(٣) لسان العرب/١٢/٥٦٨(ن، ج، م) .
(٤) معجم النبات والزراعة/٢/٤٦ .

قال الأزهري(ت:٣٧٠هـ):" اللُّعاعة: كل نباتٍ ليّن من أَحْرَار الْبُقُول فِيهِ مَاء كثير لزِج. وَيُقَال لَهُ النّعاعة"[١]، ووافقه ابن منظور(ت:٧١١هـ) فقال:" قِيلَ: اللُّعاعةُ كُلُّ نَبَاتٍ ليِّن مِنْ أَحْرارِ البُقُولِ فِيهَا ماءٌ كَثِيرٌ لَزِجٌ، وَيُقَالُ لَهُ النُّعاعةُ"[٢]، والزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) بقوله:" اللُّعَاعَةُ: كُلُّ نَباتٍ لَيِّنٍ من أَحْرَارِ البُقُولِ فيهِ ماءٌ كَثِيرٌ لَزِجٌ، ويُقَالُ لَهُ: النُّعَاعَةُ أيْضاً"[٣].

وبعد: فقد تبين صحة ما أورده الشيخ وموافقته لمن سبقه من العلماء .

-(نقع)

قال الشيخ:" النَّقِيعُ: كلُّ ما يُنْقَعُ تَمْراً أو زَبيباً أو غيرَهُما"[٤].

تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ (النَّقِيع) من ألفاظ العموم لدلالته على كلُّ ما يُنْقَعُ تَمْراً كان أو زَبيباً أو غيرَهُما، وبمطالعة كتب اللغة تبين صحة ما أورده الشيخ.

قال الفيروزآبادي(ت:٨١٧هـ):" النَّقِيعُ: البِئْرُ الكَثِيرَةُ الماءِ، وشَرابٌ من زَبيبٍ، أو كلُّ ما يُنْقَعُ تَمْراً أو زَبيباً أو غيرَهُما"[٥]، ووافقه الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) بقوله:" والنَّقِيعُ شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِن زَبِيبٍ يُنْتَقَعُ فِي الماءِ منْ غَيْرِ طَبْخٍ، كالنَّقُوعِ، وقيلَ فِي السَّكَرِ: إنَّهُ نَقِيعُ الزَّبِيبِ، أَو كُلُّ مَا يُنْقَعُ تَمْراً كانَ أَو زَبِيباً، أَو غَيْرَهُمَا"[٦].

(١) تهذيب اللغة/٨١/١(ع، ع، ن).
(٢) لسان العرب/٣١٩/٨(ل، ع، ع) .
(٣) تاج العروس/١٥٤/٢٢(ل، ع، ع) .
(٤) معجم النبات والزراعة/٤٧/٢ .
(٥) القاموس المحيط/ص٧٦٨(ن، ق، ع) .
(٦) تاج العروس/٢٧٧/٢٢(ن، ق، ع) .

وبعد: فقد تبين أنّ لفظ (النَّقِيع) من ألفاظ العموم لدلالته على كلُّ ما يُنْقَعُ تَمْراً كان أو زَبيباً أو غيرَهُما، فشراب التمر نقيع، وشراب الزبيب نقيع، وشراب الشعير نقيع .

-(هدل)

قال الشيخ:" الهَدَالَة: كلُّ غُصْنٍ فِي أَراكة أَو طَلْحة مُسْتَقِيمًا"(١).

تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(الهَدَالَة) من ألفاظ العموم لإطلاقه على كلُّ غُصْنٍ فِي أَراكة أَو طَلْحة مُسْتَقِيمًا، وبالبحث في كتب اللغة تبين صحة ما ذكره الشيخ.

قال ابن سيده(ت:٤٥٨هـ):" الهدالة: كل غُصْن نبت مُسْتَقِيمًا فِي طَلْحَة أَو أراكة"(٢)، ووافقه ابن منظور (ت:٧١١هـ)بقوله:" الهَدَالَة كلُّ غُصْنٍ نَبْتٍ مُسْتَقِيمًا فِي طَلْحة أَو أَراكة، وَهُوَ مِمَّا يُشْفَى بِهِ المَطْبوب، وَالْجَمْعُ هَدَالٌ، وَيُقَالُ: كُلُّ غُصْنٍ يَنْبُتُ فِي أَراكة أَو طَلْحة مُسْتَقِيمَةٍ فَهِيَ هَدَالَةٌ، كأَنها مُخَالِفَةٌ لِسَائِرِهَا مِنَ الأَغصان، وَرُبَّمَا دَاوَوْا بِهِ مِنَ السِّحْر والجُنون"(٣)، والزبيدي(ت:١٢٠٥هـ)(٤).

وبعد: فقد تبين أنّ لفظ(الهَدَالَة) من ألفاظ العموم لإطلاقه على كلُّ غُصْنٍ فِي أَراكة أَو طَلْحة مُسْتَقِيمًا .

-(وثل)

قال الشيخ:" الوَثِيلُ: كُلُّ خَلَقٍ من الشَّجَرِ "(٥).

(١) معجم النبات والزراعة/٢/٢٥٣ .
(٢) المحكم والمحيط الأعظم/٤/٢٦٠(هـ، د، ت) .
(٣) لسان العرب/١١/٦٩٢(هـ، د، ل) .
(٤) تاج العروس/٣١/١٢١(هـ، د، ل) .
(٥) معجم النبات والزراعة/٢/٢٥٤ .

تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(الوَثِيل) من ألفاظ العموم لدلالته على: كُلُّ خَلَقٍ من الشَّجَرِ، وبتتبع أقوال العلماء تبين موافقة الشيخ لكلامهم .

قال ابن سيده(ت:٤٥٨هـ):" الوَثِيلُ كُلُّ خَلَقٍ من الشَّجَرِ والوَثِيلُ الخَلَقُ من حِبالِ اللِّيفِ والوَثِيلُ اللِّيفُ والوَثَلُ الحَبْلُ"(١)، ووافقه ابن منظور(ت:٧١١هـ) بقوله:" الوَثِيلُ: كَلُّ خَلَق مِنَ الشَّجَرِ. والوَثْلُ: اللِّيفُ نَفْسُهُ. والوَثِيل: الخَلَق مِنْ حِبال اللِّيف. والوَثِيل: اللِّيف. والوَثِيل: الْحَبْلُ"(٢).

وبعد: فقد تبين أنّ لفظ(الوَثِيل) من ألفاظ العموم لدلالته على: كُلُّ خَلَقٍ من الشَّجَرِ .

-(ورق)

قال الشيخ:" الْوَرق: كل مَا تبسط تبسطا وَكَانَ لَهُ عير فِي وَسطه، تَنْتَشِر عَنهُ حاشيتاه"(٣).

ذكر الشيخ أنّ لفظ(الورق) من ألفاظ العموم لدلالته على كل مَا تبسط تبسطا وَكَانَ لَهُ عير فِي وَسطه، تَنْتَشِر عَنهُ حاشيتاه، وبمطالعة أقوال العلماء تبين صحة ما أورده الشيخ، فذكر ابن سيده(ت:٤٥٨هـ)أنّ:" الْوَرق من الشّجر: مَعْرُوف، وَقَالَ أَبُو حنيفَة: الْوَرق: كل مَا تبسط تبسطا وَكَانَ لَهُ عير فِي وَسطه، تَنْتَشِر عَنهُ حاشيتاه"(٤)، ووافقه ابن منظور(ت:٧١١هـ)(٥)، وكذلك الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) فقال:" أما ورَق الشّجَر فَقَالَ أَبُو حَنيفةَ: هُوَ كُلُّ مَا تبسّطَ

(١) المحكم والمحيط الأعظم/١٠/٢١٢(ث، ل، و) .
(٢) لسان العرب/١١/٧٢٢(و، ث، ل) .
(٣) معجم النبات والزراعة/٢/١٥٢ .
(٤) المحكم والمحيط الأعظم/٦/٥٥٥(ق، ر، و) .
(٥) لسان العرب/١٠/٣٧٤(و، ر، ق) .

تبَسُّطاً وَكَانَ لَهُ عَيْر فِي وسَطه تنْتَشِر عَنهُ حاشِيَتاه. وَمن الْمجَاز: الوَرَق: مَا اسْتَدارَ من الدّمِ على الأرضِ"[١].

-(يتع)

قال الشيخ:" اليَتوعُ: كلُّ نَباتٍ له لَبَنٌ دارٌ مُسْهِلٌ مُحْرِقٌ مُقَطِّعٌ"[٢].

تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(اليَتوعُ) من ألفاظ العموم لدلالته على كلُّ نَباتٍ له لَبَنٌ دارٌ مُسْهِلٌ مُحْرِقٌ مُقَطِّعٌ، وبمطالعة أقوال أهل اللغة تبين موافقة الشيخ لكلامهم .

قال الفيروزآبادي(ت:٨١٧هـ):" اليَتوعُ، كصَبورٍ أو تَنُّورٍ: كلُّ نَباتٍ له لَبَنٌ دارٌ مُسْهِلٌ مُحْرِقٌ مُقَطِّعٌ، والمشهورُ منه سَبْعَةٌ: .....، وكلُّ اليَتوعاتِ إذا اسْتُعْمِلَتْ في غيرِ وجْهِها أهْلَكَتْ" [٣]، ووافقه الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) فقال:" هُوَ كُلُّ نَباتٍ لَهُ لَبَنٌ مُسْهِلٌ محْرِقٌ مُقَطِّعٌ"[٤].

وبعد: فقد تبين أنّ لفظ(اليَتوعُ) من ألفاظ العموم لدلالته على كلُّ نَباتٍ له لَبَنٌ دارٌ مُسْهِلٌ مُحْرِقٌ مُقَطِّعٌ .

(١) تاج العروس/٢٦/٤٦١(و، ر، ق) .
(٢) معجم النبات والزراعة/٢/٥١ .
(٣) القاموس المحيط/ص٧٧٧(ي، ت، ع) .
(٤) تاج العروس/٢٢/٤٢١(ي، ت، ع) .

المبحث الثاني

الخصوص

حظيت ظاهرة الخصوص باهتمامٍ كبير من العلماء، وخصها بعضهم في باب خاص بها في مؤلفاتهم، ومن هؤلاء العلماء الذين اعتنوا بدراسة هذه الظاهرة ابن فارس(ت:٣٩٥هـ) حيث عقد له باباً عنوانه : باب العموم والخصوص[١]، وكذلك الثعالبي(ت:٤٢٩هـ) عقد له فصلا بعنوان: في العموم والخصوص، قال فيه:" البُغْضُ عَامٌّ والفِرْكُ فيمَا بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ خَاصّ. التَّشَهِّي عامّ والوَحَمُ للحُبْلَى خَاصٌّ. النَظَرُ إلى الأشْياءَ عامٌّ والشَّيْمُ للبَرْقِ خَاصّ. الحَبْل عامٌّ والكَرُّ للحَبْل الذِي يُصْعَدُ به إلى النَّخلِ خَاصٌّ. الجَلاءُ لِلأَشْياءِ عامٌّ والاجْتِلاءُ للعَرُوسِ خَاصٌّ. الغَسْلُ للأشْياءِ عَامّ والقِصارَةُ للثوْبِ خَاصّ. الصُّراخُ عامٌّ والواعِيَةُ على الميِّتِ خَاصّة"[٢]، وعرض السيوطي(ت:٩١١هـ) مجموعة من أمثلة الخصوص، فقال: " الحدِيثُ عام والسَّمَر بالليل خاص، والسَّيرُ عام (والإدلاج) والسُّرَى بالليل خاص. النَّوْمُ في الأوقات عامٌّ والقَيْلُولةُ نصفُ النهار خاص. الطَّلَبُ عام والتَّوَخّي في الخير خاص الهربُ عام والإباق للعبيد خاص"[٣].

- الخصوص في اللغة:-

الخصوص في اللغة يعني: الانفراد، ففي اللسان:" خَصَّهُ بِالشَّيْءِ يخُصّه خَصّاً وخُصوصاً وخَصُوصِيّةً وخُصُوصِيّةً، وَالْفَتْحُ أَفصح، وخصّصَه واخْتصّه: أَفْرَدَه بِهِ دُونَ غَيْرِهِ. وَيُقَالُ: اخْتصّ فلانٌ بالأَمر وتخصّصَ لَهُ إِذا انْفَرَدَ"[٤].

---

(١) الصاحبي/ص١٥٩ .

(٢) فقه اللغة وسر العربية/ص٢١٣ .

(٣)المزهر في علوم اللغة/١/٣٣٧ .

(٤) لسان العرب/٧/٢٤(خ، ص، ص) .

– الخصوص في الاصطلاح:–

عرّفه ابن فارس(ت:٣٩٥هـ) فقال:" الخاصُّ الذي يتحلّل فيقع على شيء دون أشياء"[١]، وعرفه الجرجاني(ت:٨١٦هـ) فقال:" الخاص: هو كل لفظ وضع لمعنى معلوم على الانفراد المراد بالمعنى الذي وضع له اللفظ عينًا كان أو عرضًا، وبانفراد اختصاص اللفظ بذلك المعنى، وإنما قيده بالانفراد ليتميز عن المشترك"[٢]، والكفوي(١٠٩٤هـ) فقال:": كل لفظ وضع لِمَعْنى مَعْلُوم على الِانْفِرَاد فَهُوَ الْخَاص"[٣].

يتبين من خلال التعريف اللغوي والاصطلاحي أنّ الانفراد مُتحقق فيهما، وقد ورد في (معجم النبات والزراعة) الكثير من أسماء النبات التي تقع تحت باب الخصوص وعبر المؤلِف عن ألفاظ الخصوص بألفاظ(خاصة، خص بـ ، مخصوصة)، مُتّبعا سنن العرب في إطلاقهم تلك الألفاظ على ألفاظ الخصوص، وقد جاء في(معجم النبات والزراعة)، أمثلة كثيرة للخصوص وسوف نتناولها بالدراسة فيما يأتي:

–(حمط)

قال الشيخ:" الحَمَاطُ: تِبْنُ الذُّرة خَاصَّةً"[٤].

تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(الحَمَاط) من ألفاظ الخصوص فهو يطلق على تِبْن الذرة على وجه الخصوص، وبالبحث في كتب اللغة تبين صحه ما ذكره الشيخ .

---

(١) الصاحبي/ص١٥٩ .

(٢) التعريفات/الشريف الجرجاني/ص٩٥/ تح: جماعة من العلماء بإشراف الناشر/دار الكتب العلمية بيروت –لبنان/ط: ١/ ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م

(٣) الكليات/ص٤١٤ .

(٤) معجم النبات والزراعة/١/٤٧٠ .

قال ابن سيده(ت:٤٥٨هـ):" الحَماطُ: تبن الذّرة خَاصَّة، عَن أبي حنيفَة"[١]، وخصه ابن منظور(ت:٧١١هـ) لتبن الذرة وغيره فقال: الْعَرَبُ تَقُولُ لِجِنْسٍ مِنَ الحيّاتِ شيطانُ الحَماط، وَقِيلَ: الْحَمَاطَةُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ شَجَرٌ عِظامٌ تَنْبُتُ فِي بِلَادِهِمْ تأْلفها الْحَيَّاتُ، والحَماطُ: تِبْنُ الذُّرة خَاصَّةً [٢]، والزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) بقوله:" الحَمَاطَةُ: تِبْنُ الذُّرَةِ خاصَّةً، عَن أَبي حَنِيفَةَ. وَقَالَ أَبو حَنِيفَةَ: من الشَّجرِ حَمَاطٌ، وَمن العُشْبِ حَمَاطٌ، أَمَّا الحَمَاطُ من الشَّجرِ فَقَدْ ذُكر، وأَمَّا الحَمَاطُ من العُشْبِ فإِنَّ أَبا عَمْرٍ وقالَ: يُقَالُ لِيَبِيسِ الأَقَاني: حَمَاطٌ"[٣].

وبعد: فقد تبين أنّ لفظ(الحَمَاط) من ألفاظ الخصوص فهو يطلق على تِبْن الذرة على وجه الخصوص .

-(زبب)

قال الشيخ:" الزَّبَبُ: ذَاوِي العِنَب خاصة أي: يابسه وجفِيفه"[٤].

تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(الزبيب) من ألفاظ الخصوص لإطلاقه على العنب اليابس أو الجاف علي وجه الخصوص، وبتتبع أقوال العلماء تبين أن من العلماء من أطلقه وأراد به يابس العنب والتين كابن منظور(ت:٧١١هـ) بقوله:" الزَّبِيبُ: ذاوِي العِنَب، مَعْرُوفٌ، وَاحِدَتُهُ زَبِيبَةٌ؛ وَقَدْ أَزَبَّ العِنَبُ؛ وزَبَّبَ فُلَانٌ عِنَبَهُ تَزْبِيباً. قَالَ أَبو حَنِيفَةَ: وَاسْتَعْمَلَ أَعرابي، مِنْ أَعرابِ السَّراة، الزَّبِيبَ فِي التِّينِ، فَقَالَ: الفَيْلَحانِيُّ تِينٌ شَديدُ السَّوادِ، جَيِّدُ الزَّبِيبِ، يَعْنِي يابِسَه، وَقَدْ زَبَّبَ التِّينُ، عَنْ

(١) المحكم والمحيط الأعظم/٣/٢٥٠(ح، ط، م) .
(٢) لسان العرب/٧/٢٧٧(ح، م، ط) .
(٣) تاج العروس/١٩/٢١٢(ح، م، ط) .
(٤) معجم النبات والزراعة/١/٧٥ .

أَبـي حَنِيفَـةَ أَيضـاً[١]، والفيروزآبـادي(ت:٨١٧هـ) فقـال:" الزَّبِيـبُ: ذَاوِي العِنَـبِ والتِّينِ"[٢].

وخصه بعض العلماء بيابس العنب خاصة ومنهم الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) بقوله:" الزّبَيبُ: ذَاوِي العِنَب: أَي يابِسه، مَعْرُوفٌ، والزَّبِيبَ إِنَّما يُعْرَف من العِنَبِ فَقَط[٣].

ويبدو أنه قد حدث تطور دلالي للفظة فكانت في الأصل تطلق على يابس العنب خاصة ثم عُممت وصارت تطلق على ما جُفف من الثمر، فقيل:" زَبِيب: هو جفيف العنب خاصة ثم قيل لما جفف من سائر الثمر زبيب إلا التمر"[٤].

وبعد: فقد تبين أنّ لفظ(الزبيب) من ألفاظ الخصوص لإطلاقه على العنب اليابس أو الجاف علي وجه الخصوص، وإن كان بعض العلماء يطلقه على يابس التين وغيره على سبيل التطور الدلالي .

-(سكب)

قال الشيخ:" الأُسْكُوبُ: السَّكَّةُ من النَّخْلِ خاصة"[٥].

ذكر الشيخ أنّ لفظ(الأُسْكُوب) من ألفاظ الخصوص لإطلاقه على السَّكَّةُ[٦]، من النَّخْلِ خاصة، وبمطالعة كتب اللغة تبين صحة ما أورده الشيخ،

(١) لسان العرب/١/٤٤٥(ز، ب، ب) .

(٢) القاموس المحيط/ص٩٣(ز، ب، ب) .

(٣) تاج العروس/٣/٥(ز، ب، ب) .

(٤) تكملة المعاجم العربية/ رينهارت بيتر/٥/٢٧٧/نقله إلى العربية وعلق عليه: جـ ١ – ٨: محمَّد سَليم النعَيمي، جـ ٩، ١٠: جمال الخياط/وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية/ ط: ١/ من ١٩٧٩ – ٢٠٠٠ م

(٥) معجم النبات والزراعة/١/٧٨ .

(٦) يقولون للحديدة التي يفلح بها الأرض: سَكَّة. والصواب: سِكّة، وكذلك السِّكّة من النخل، وهي الطريقة المصطفة منه. تصحيح التصحيف وتحرير التحريف/صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي/٢/٣١٤ /تح: السيد الشرقاوي/مكتبة الخانجي – القاهرة/ ط: ١ /١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م

فقال ابن معصوم(ت:١١١٩هـ):" الأُسْكُوبُ: السكَّةُ من النخلِ"[١]، ووافقه الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) بقوله:" الأُسْكُوبُ من البَرْقِ: الَّذِي يَمْتَدُّ إِلى جِهَة الأَرْضِ، وعَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ: السِّكَّةُ من النَّخْلِ: أُسْكُوبٌ وأُسْلُوبٌ، فإِذَا كَان ذلِك من غَيْر النَّخْلِ قيل لَهُ أُنْبُوبٌ ومِدَادٌ"[٢]، وأحمد رضا بقوله:" الأسكوب من الماء: المنسكب يجري على الأرض من غير حفر و: البرق الذي يمتد إلى جهة الأرض : الطعنة تتفجر بدم كثير: الهطلان الدائم: السكة من النخل"[٣].

وبعد: فقد جاء كلام الشيخ موافقا لكلام العلماء السابقين عليه في أنّ لفظ(الأُسْكُوب) من ألفاظ الخصوص لإطلاقه على السَّكَّةُ، من النَّخْلِ وإن لم يصرحوا بلفظ (خاصة) .

-(شطأ)

قال الشيخ:" الشطء: قيل: هو خاص بفراخ البُرّ وَالشعِير"[٤].

تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(الشطء) من ألفاظ الخصوص لاختصاص إطلاقه علي فراخ البُرّ وَالشعِير، وبالبحث في كتب اللغة تبين ورود اللفظ تارة على سبيل الخصوص، فذكر ابن دريد(ت:٣٢١هـ) أنّ:" الشَّطء، مَهْمُوز، وَهُوَ مَا يُخرجه الزَّرْع من فِراخه، ولَا يكون إِلَّا فِي البُرّ وَالشعِير"[٥]، وتارة أخرى على غير غير الخصوص، فقال ابن فارس(ت:٣٩٥هـ):" الشَّطْءُ شَطْءُ النَّبَاتِ، وَهُوَ مَا خَرَجَ مِنْ حَوْلِ الْأَصْلِ"[٦]، ووافقه ابن سيده(ت:٤٥٨هـ) بقوله:" الشَّطْءُ: فِراخُ

(١)الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعول/علي بن أحمد بن محمد معصوم/ ١٣٣/٢/تح: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث/مؤسسة آل البيت لإحياء التراث .

(٢) تاج العروس/٦٧/٣(س، ك، ب) .

(٣) متن اللغة/١٧٧/٣ .

(٤) معجم النبات والزراعة/٤٠/١ .

(٥) جمهرة اللغة/٨٦٨/٢(ش، ط، و) .

(٦) مقاييس اللغة/١٨٥/٣(ش، ك، ء) .

الزَّرْعِ والنَّخْلِ، وقيل هو وَرَقُ الزَّرْعِ"[١]، والزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) بقوله:" الشَّطْءُ، يُحرَّكُ: فِرَاخُ النَّخْلِ والزَّرْعِ أَو هُوَ (وَرَقُه) أَي: الزَّرْع، وشَطَأَ الزرعُ والنخلُ أَي: فِراخَ الزَّرْع، قَالَ ابْن الأَعرابيّ: شَطْؤُه: فِراخه، وَقَالَ الجوهريّ: شَطْءُ الزرعِ والنباتِ: فِراخُه[٢].

وبعد: فقد تبين أنّ لفظ(الشطء) من ألفاظ الخصوص لاختصاص إطلاقه علي فراخ البُرّ وَالشعِير، وبالبحث في كتب اللغة تبين ورود اللفظ تارة على سبيل الخصوص، وتارة أخرى على غير ذلك، وأنّ الشيخ من القائلين بخصوصية هذا اللفظ و إطلاقه علي فراخ البُرّ وَالشعِير خاصة .

-(طيط)

قال الشيخ:" الطِّيْطَان: الكُرَّاثُ، أو البري منه خاصة"[٣].

تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(الطِّيْطَان) من ألفاظ الخصوص لقصر دلالته على الكراث البري خاصة، وبالبحث في أقوال العلماء تبين موافقة الشيخ لهم وانفراده عنهم بتخصيص اللفظ وإردافه بكلمة(خاصة) .

قال ابن سيده(ت:٤٥٨هـ):" الطِّيطانُ: الكُرَّاثُ البَرِّي يُنْبُتُ في الرَّمْلِ"[٤]، ووافقه ابن منظور(ت:٧١١هـ) بقوله:" الطِّيطانُ: الكُرّاث، وَقِيلَ: الكُرَّاث الْبَرِّيُّ"[٥]، الْبَرِّيُّ"[٥]، والزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) بقوله:" الطِّيطانُ، كتِيجَانٍ: الكُرَّاثُ، عَن ابْن الأَعْرَابِيّ، وقيلَ: هُوَ البَرِّيُّ"[٦].

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم/٨/٨٥(ش، ط، ء) .

(٢) تاج العروس/١/٢٨١(ش، ط، ء) .

(٣) معجم النبات والزراعة/١/٤٧٨ .

(٤)المحكم والمحيط الأعظم/٩/١٩٩(ط، ي، ط) .

(٥) لسان العرب/٧/٣٤٧(ط، ي، ط) .

(٦) تاج العروس/١٩/٤٦٢(ط، و، ط) .

وبعد: فقد تبين أنّ لفظ(الطِّيْطَان) من ألفاظ الخصوص لقصر دلالته على الكراث البري خاصة، وانفراد الشيخ عن غيره بتخصيص اللفظ وإردافه بكلمة(خاصة) .

-(عثك)

قال الشيخ:" العَثَكُ: عُروقُ النَّخْلِ خاصَّةً"(١).

ذكر الشيخ أنّ لفظ(العَثَك) من ألفاظ الخصوص لدلالته على عُروقُ النَّخْلِ خاصَّةً وبالبحث في كتب اللغة تبين صحة ما أورده الشيخ .

قال ابن دريد(ت:٣٢١هـ):" العثك: عروق النّخل خَاصَّة"(٢)، ووافقه الفيروزآبادي(ت:٨١٧هـ) بقوله:" العَثَكُ، محرَّكةً: عُروقُ النَّخْلِ خاصَّةً(٣)، والزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) بقوله:" العَثَكُ أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابنُ دُرَيْد: هُوَ بالتَّحْرِيكِ قَالَ: وقالُوا: العُثَكُ كصُرَد، قَالَ: وَقد قالُوا: العُثُكُ مثلِ عُنُقِ: عُرُوقُ النَّخْلِ خاصّةً قَالَ: وَلَا أدْري أَواحِدٌ هُوَ أَم جَمْعٌ"(٤).

وقال أحمد رضا:" العَثَك والعُثَك والعُثُك: عروق النخل خاصة"(٥).

وبعد: فقد تبين أنّ لفظ(العَثَك) من ألفاظ الخصوص لدلالته على عُروقُ النَّخْلِ خاصَّةً .

-(عقر)

قال الشيخ:" العَقَارُ: النَّخْلُ خاصَّةً"(٦).

---

(١) معجم النبات والزراعة/١٦٤/٢ .

(٢) جمهرة اللغة/١٤٢٦(ث، ع، ك) .

(٣) القاموس المحيط/ص٩٤٨(ع، ث، ك) .

(٤) تاج العروس/٢٦٨/٢٧(ع، ث، ك) .

(٥) متن اللغة/٢٧/٤ .

(٦) معجم النبات والزراعة/٣٣٣/١ .

تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(العَقَار) من ألفاظ الخصوص لدلالته على النَّخْلُ خاصَّةً، وبالبحث في كتب اللغة تبين صحة ما أورده الشيخ .

قال أبو الطيب اللغوي(ت:٣٥١هـ):" قالَ الأَصمَعِيُّ: العَقَارُ النَّخْلُ خاصَّةً"(١)، وذكر الكجراتي(ت:٩٨٦هـ) الخلاف في معنى لفظ(العَقَار) فقال:" العقار: النخل؛ وقال الزجاج: هي كل ما له أصل، وقيل: النخل خاصة"(٢).

ويبدو أنّ لفظ(العَقَار) قد حدث له تطور دلالي حيث خُصّ في أول الأمر عند العرب بالنخيل ثم تطور اللفظ عن طريق تعميم الخاص فأُطلق على الأرض والدّار والضياع والنخل، قال ابو بكر الأنباري(ت:٣٢٨هـ):" العقار عند العرب: النخل، ثم كثر استعمالهم ذلك، حتى ذهبوا به إلى متاع البيت"(٣).

وبعد: فقد تبين أنّ لفظ(العَقَار) من ألفاظ الخصوص لدلالته على النَّخْلُ خاصَّةً، ثم تطور اللفظ عن طريق تعميم الخاص فأُطلق على الأرض والدّار والضياع والنخل .

-(قصل)

قال الشيخ:" يقال لتِبْنُ الفُولِ خاصّةً: القَصَل"(٤).

(١)الإتباع/أبو الطيب اللغوي/ص٦٤/تح: عز الدين التنوخي/مجمع اللغة العربية، دمشق/١٣٨٠ هـ – ١٩٦١ م .

(٢) مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار/ محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي/٣/٦٤١/مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية/ط: ٣ /١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧م .

(٣)الزاهر في معاني كلمات الناس/أبو بكر الأنباري/٢/٤٦/ تح: د. حاتم صالح الضامن/مؤسسة الرسالة – بيروت/ط: ١ / ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م .

(٤) معجم النبات والزراعة/٢/٢٣٨ .

تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(القَصَل) من ألفاظ الخصوص لدلالته على تِبْن الفُولِ خاصّةً، وبمطالعة أقوال العلماء تبين أنّ منهم من أراد به ما يُعزل من البر كالأزهري(ت:٣٧٠هـ) فقال:" القُصالَةُ: مَا يُعْزَلُ من البُرِّ إذا نُقِّي ثمَّ يُدَاس ثَّانيةً[١]، ووافقه الجوهري(ت:٣٩٣هـ) [٢]، وابن سيده(ت:٤٥٨هـ)[٣].

ومنهم من أراد به تِبْن الفُولِ خاصّةً كالزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) بقوله:" القَصْل، مُحَرَّكَةً: تِبْنُ الفُولِ خاصّةً. وَيُقَال: مَا فلانٌ إلاّ قُصَالَةٌ وحُثَالَةٌ: أَي سَفِلَةٌ، وَهُوَ مَجاز"[٤]، ووافقه أحمد رضا فقال:القَصَل، ويسكن: ما عزل من البر إذا نقي فيرمى به؛ أو هو: ما يعزل منه ثم يداس ثانية، وكذلك: تبن الفول خاصة[٥].

وبعد: فقد تبين أنّ لفظ(القَصَل) من ألفاظ الخصوص لدلالته على: تِبْن الفُولِ خاصّةً عند بعض العلماء، وقد جاء كلام الشيخ موافقا لهم ، وعند الآخرين يُطلق على: مَا يُعْزَلُ من البُرِّ .

-(قمح)

قال الشيخ:" القَمْح: البُرّ إذا جرِي الدَّقِيقُ فِي السُّنْبُل، وهو اسم يُخصّ به دون غيره من الحبوب"[٦].

تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(القَمْح) من ألفاظ الخصوص لإطلاقه على البُرّ خاصة، وبالبحث في كتب اللغة تبين أنّ من العلماء من صرح باللفظ خاصاً بالبُر دون ذكر كلمة خاص أو مشتقاتها لفظاً ومنهم الأزهري(ت:٣٧٠هـ) فقال:"

(١) تهذيب اللغة/٢٨٧/٨(ق، ص، ل)
(٢) الصحاح/١٨٠١/٥(ق، ص، ل) .
(٣) المخصص/١٨٤/٣ .
(٤) تاج العروس/٢٥٥/٣٠(ق، ص، ل).
(٥) متن اللغة/٥٨٤/٤ .
(٦) معجم النبات والزراعة/١٩٢/١ .

القَمْحُ: البُرُّ، وَإِذا جَرَى الدَّقيقُ فِي السُّنْبُل من لَدُنِ الإنضاج إِلَى الاكتناز، تَقول: قد جَرى القمحُ فِي السُّنْبل، وَقد أَقْمَحَ البُرُّ. قلت: وَقد أَنْضَج ونَضِج، والقَمْحُ لغةٌ شاميّةٌ، وَأهل الْحجاز قد تكلمُوا بهَا"[١]، ووافقه الجوهري(ت:٣٩٣هـ) بقوله:" القمح: البُرُّ "[٢]، والزبيدي(ت:١٢٠٥هـ)[٣].

وانفرد ابن دريد(ت:٣٢١هـ)، بذكر اللفظ خاصاً بالبُر فقال:" والقمح: الْبر اسْم يخص بِهِ دون غَيره من الْحُبُوب"[٤]، وقد تبعه الشيخ .

-(لبب)

قال الشيخ:" الأَلْبُوبُ: حبّ نوي النبِق خاصة"[٥].

تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(الأَلْبُوب) من ألفاظ الخصوص لإطلاقه على حبّ نوي النبِق خاصة، وبالبحث في كتب اللغة تبين صحة ما أورده الشيخ .

ذكر الأزهري(ت:٣٧٠هـ) معنى اللفظ بدون تخصيص فقال:" الصلامة الَّذِي فِي دَاخل نَواة النَّبِقَة يُؤْكَل وَهُوَ الألْبوب"[٦]، ووافقه ابن منظور(ت:٧١١هـ) بقوله:" الصُّلَّامُ الَّذِي فِي دَاخِلِ نَواةِ النَّبِقَةِ يُؤْكَلُ، وهو الأُلْبُوبُ"[٧]، وذكر معناه أحمد رضا وأتبعه بذكر لفظ(خاصة) فقال:" الألبوب: حب نوي النبق خاصة"[٨].

(١) تهذيب اللغة/٤/٥٠(ح، ق، م) .
(٢) الصحاح/١/٣٩٧(ق، م، ح) .
(٣) تاج العروس/٧/٦١(ق، م، ح) .
(٤) جمهرة اللغة/١/٥٦٠(ح، ق، م) .
(٥) معجم النبات والزراعة/١/١١٠ .
(٦) تهذيب اللغة/١٢/١٤٠(ص، ل، م) .
(٧) لسان العرب/١٢/٣٤١(ص، ل، م) .
(٨) متن اللغة/٥/١٣٩ .

وبعد: فقد تبين أنّ لفظ(الأَلْبُوب) من ألفاظ الخصوص لإطلاقه على حبّ نوي النبِق خاصة.

-(نجب)

قال الشيخ:" النَّجَبُ: قُشورِ سوقِ الطَّلْحِ خاصَّةً"(١).

تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(النَّجَب) من ألفاظ الخصوص لإطلاقه على قُشورِ سوقِ الطَّلْحِ خاصَّةً ، وبالبحث في كتب اللغة تبين صحة ما أورده الشيخ.

قال ابن معصوم(ت:١١١٩هـ):" النَّجَبِ: قُشورِ سوقِ الطَّلْحِ خاصَّةً"(٢)، وقال الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ):" النَّجَب، وَهُوَ لِحاءُ الشَّجرِ، أَو قُشُورِ سُوقِ الطَّلْحِ"(٣).

وبعد: فقد تبين أنّ لفظ(النَّجَب) من ألفاظ الخصوص لإطلاقه على قُشورِ سوقِ الطَّلْحِ خاصَّةً .

-(ندر)

قال الشيخ:" الأَنْدَر: كُدْسُ(٤)، القَمْح خاصَّة"(٥).

تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(الأَنْدَر) من ألفاظ الخصوص لدلالته على كُدْسُ القَمْح خاصَّة، وبالبحث في كتب اللغة تبين صحة ما أورده الشيخ .

قال ابن سيده(ت:٤٥٨هـ):" الأَنْدَرُ: الكُدْسُ من القَمْح خاصةً"(٦) ووافقه الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) فقال:" الأَنْدَر: البَيْدَر، شاميّة. قَالَ كُراع: الأَنْدَر: كُدْسُ

(١) معجم النبات والزراعة/١/١١٢ .

(٢) الطراز الأول/٣/٨٤ .

(٣) تاج العروس/٤/٢٣٩(ن، ج، ب) .

(٤) الكُدْسُ من الطعام ومن الدراهم: ما يجمع. العين/الخليل/٥/٣٠٤(ك، س، د) .

(٥) معجم النبات والزراعة/١/٣٦٠ .

(٦) المحكم والمحيط الأعظم/٩/٣٠١(د، ر، ن) .

القَمْح خاصَّة"[١]، ووافقه أحمد تيمور(ت:١٣٤٨هـ) بقوله:" «الأَنْدَر: البيدر أو كُدْس القمح» أي يطلق على الاثنين"[٢]، وأحمد رضا بقوله:" الأندر: البيدر "شامية". أو كدس القمح خاصة"[٣].

وبعد: فقد تبين أنّ لفظ(الأَنْدَر) من ألفاظ الخصوص لدلالته على كُدْسُ القَمْح خاصَّة .

-(نوط)

قال الشيخ:" النَّوْطَةُ: المَكَانُ وسطَهُ شَجَرٍ، أَو ما فِيهِ الطَّرْفاءُ خَاصَّةً"[٤].

تبين من كلام الشيخ أنّ لفظ(النَّوْطَة) من ألفاظ الخصوص لدلالته على ما فِيهِ الطَّرْفاءُ خَاصَّةً ، وبالبحث في كتب اللغة تبين صحة ما أورده الشيخ .

ذكر الأزهري(ت:٣٧٠هـ) المعنى فقال:" النَّوْطةُ: الْمَكَان فِيهِ شجرٌ فِي وَسطه وطَرَفَاهُ لَا شجرَ فِيهَا، وَهُوَ مُرتفِع عَن السَّيْل"[٥].

قال الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ):" النَّوْطَةُ: المَكَانُ وسطَهُ شَجَرٍ، أَو مَكَانٌ فِيهِ الطَّرْفاءُ خَاصَّةً"[٦]، ووافقه أحمد رضا فقال:" النوطة: المكان في وسطه شجر أو من شجر الطرفاء خاصة"[٧].

وبعد: فقد تبين أنّ لفظ(النَّوْطَة) من ألفاظ الخصوص لدلالته على ما فِيهِ الطَّرْفاءُ خَاصَّةً .

---

(١) تاج العروس/١٤/١٩٤(ن، د، ر) .

(٢) معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية/أحمد تيمور/٣/٢٩/تح: دكتور حسين نصّار/دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة – مصر/ ط: ٢ / ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م

(٣) متن اللغة/٥/٤٢٨ .

(٤) معجم النبات والزراعة/١/٤٨٤ .

(٥) تهذيب اللغة/١٤/٢٣(ط، ن، و) .

(٦) تاج العروس/٢٠/١٥٨(ن، و، ط) .

(٧) متن اللغة/٥/٥٧٦ .

-- خاتمة --

الحمد لله حمداً لا يحصيه إلا هو، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد– صلى الله عليه وسلم – وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الغرّ الميامين، وبعد...

فدراسة قضية العموم والخصوص وتطبيقها على مفردات معجم النبات والزراعة، لها نتائج يمكن أن نوجز أهمها على النحو الآتي:

١– للعرب دور بارز في مختلف العلوم النظرية منها والعملية، ولا يقتصر دورهم على العلوم اللغوية، فهناك الكثير من ألفاظ النبات والزراعة التي عرفها العرب واستخدموها في الطب، مثل قول الشيخ:" عنب الثعلب: نبات سهلي قابض مُبَرِّد قاطع للحَبَل"(١).

٢– كثير من ألفاظ ومفردات المعجم تجري على ألسنة الفلاحين مثل قول الشيخ:" يقال لتِبْنُ الفُولِ خاصّةً: القَصَل"(٢).

٣– أبرز البحث دور العموم والخصوص في الكشف عن صفات النبات كما ورد في لفظ(التَّيُّوعُ)، ومعرفة ما ينبت منه في السهول والجبال والوديان كلفظ(عنب الثعلب) .

٤– بين البحث عن طريق العموم دور اللهجات العربية في نطق بعض الألفاظ المتعلقة بالنبات، كما ورد في لفظ(الجُحّ) .

٥– وضّح البحث عن طريق العموم الفروق بين بعض الألفاظ الواردة في القرآن الكريم كما ورد في لفظي(النجم + الشجر)، فالأول: كل ماله ساق، والأخر: كل ما ليس له ساق .

---

(١) معجم النبات والزراعة/١/٥٤ .

(٢) السابق/٢/٢٣٨ .

٦- أبرز البحث دور الإبدال اللغوي في نطق بعض الألفاظ كما ورد في لفظ(اللعاع) .

٧- وضح البحث عن طريق الخصوص التطور الدلالي الذي حدث في بعض الألفاظ كما ورد في لفظ (العَقَار) فقد حدث له تطور دلالي حيث خُصّ في أول الأمر عند العرب بالنخيل ثم تطور اللفظ عن طريق تعميم الخاص فأُطلق على الأرض والدّار والضياع والنخل .

٨- أبرز البحث عن طريق الخصوص معرفة العرب بالنباتات البرية كما ورد في لفظ الطِّيطانُ: الكُرَّاثُ البَرِّيِ يُنْبُتُ في الرَّمْلِ .

يوصي البحث بتطبيق بعض الدراسات اللغوية على مفردات بعض الكتب المتعلقة بالمجالات العملية الأخرى كمجال الطب والهندسة والصيدلة والجيولوجيا و غيرها من العلوم، فاللغة العربية ليست قاصرة على علوم بعينها، وإنما هي لغة ثرية واسعة .

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

﴿ أ ﴾

* – الإتباع/أبو الطيب اللغوي/تح: عز الدين التنوخي/مجمع اللغة العربية، دمشق/١٣٨٠ هـ – ١٩٦١ م .

﴿ ت ﴾

* – تاج العروس من جواهر القاموس/الزَّبيدي/تح: مجموعة من المحققين/دار الهداية .
* – تاج اللغة وصحاح العربية(الصحاح)/الجوهري/تح: أحمد عبد الغفور عطار/دار العلم للملايين – بيروت
* – تصحيح التصحيف وتحرير التحريف/صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي/تح: السيد الشرقاوي/مكتبة الخانجي – القاهرة/ ط: ١ /١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .
* – التعريفات/الشريف الجرجاني/ تح: جماعة من العلماء بإشراف الناشر/دار الكتب العلمية بيروت –لبنان/ط: ١/ ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م .
* – تكملة المعاجم العربية/ رينهارت بيتر/نقله إلى العربية وعلق عليه: جـ ١ – ٨: محمَّد سَليم النعَيمي، جـ ٩، ١٠: جمال الخياط/وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية/ ط: ١/ من ١٩٧٩ – ٢٠٠٠ م
* – تهذيب اللغة/ الأزهري/ تح: محمد عوض مرعب/دار إحياء التراث العربي – بيروت/ط: ١ / ٢٠٠١م .
* – التوضيح لشرح الجامع الصحيح/ابن الملقن عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري/ تح: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث/دار النوادر، دمشق – سوريا/ط: ١ / ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .

﴿ ج ﴾

* – الجراثيم/ ينسب لابن قتيبة الدينوري/تح: محمد جاسم الحميدي/ وزارة

الثقافة، دمشق .

* – جمهرة اللغة/ابن دريد/ تح: رمزي منير بعلبكي/دار العلم للملايين – بيروت/ ط:١/١٩٨٧م

﴿ د ﴾

* – ديوان الأدب/الفارابي/ تح: د. أحمد مختار عمر/مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة/ ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م .

* – ديوان عمرو بن كلثوم /تح: د. إميل بديع يعقوب/دار الكتاب العربي/ط: ٢/ ١٤١٦ – ١٩٩٦ م .

﴿ ز ﴾

* – الزاهر في معاني كلمات الناس/أبو بكر الأنباري/ تح: د. حاتم صالح الضامن/مؤسسة الرسالة – بيروت/ط: ١ / ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م .

﴿ ش ﴾

* – شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم/نشوان بن سعيد الحميري/تح: د. حسين العمري – مطهر الإرياني – د. يوسف محمد عبد الله/ دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)/ ط:١/ ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م .

﴿ص﴾

* – الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها/ أحمد بن فارس/ محمد علي بيضون/ط: ١/ ١٤١٨هـ–١٩٩٧م .

﴿ط﴾

* – الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعول/علي بن أحمد بن محمد معصوم/تح: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث/مؤسسة آل البيت لإحياء التراث .

﴿ع﴾

* – العلامة المحقق الشيخ محمد حسن آل ياسين ١٣٥٠ – ١٤٢٧هـ/ ١٩٣١ – ٢٠٠٦م سيره وذكريات/ جواد مطر الحمد/مجلة المورد العراقية/العدد/٤/٢٠٠٧م .

* – العين/ الخليل/تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي/ دار ومكتبة الهلال .

﴿غ﴾

* – الغريبين في القرآن والحديث/أحمد بن محمد الهروي/تح: أحمد فريد المزيدي/مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية/ط: ١/ ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م .

* – غريب الحديث/عبد الله بن مسلم بن قتيبة/تح: د. عبد الله الجبوري/مطبعة العاني – بغداد/ط: ١ /١٣٩٧هـ .

* – غريب الحديث/حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي/تح: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي/دار الفكر – دمشق/١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م .

﴿ف﴾

* – فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال/محمد علي طه الدرة/ مكتبة السوادي جدة – السعودية/ط: ٢/ ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م .

* – فقه اللغة وسر العربية/ الثعالبي/ تح: عبد الرزاق المهدي/إحياء التراث العربي/ط:١ / ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م .

﴿ق﴾

* – القاموس المحيط/الفيروزآبادي/ تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة/مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان/ ط: ٨/ ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .

﴿ك﴾

* – الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية/ أيوب بن موسى الكفوي/ تح: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت/ ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

﴿ل﴾

* – لسان العرب/ابن منظور/ دار صادر – بيروت/ط: ٣ /١٤١٤ هـ .

﴿م﴾

* – متن اللغة/ أحمد رضا/ دار مكتبة الحياة – بيروت/١٣٧٧هـ – ١٣٨٠هـ ، ١٩٥٨م – ١٩٦٠م .

* – مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار/ محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي/ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية/ط: ٣ /١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧م .

* – المحكم والمحيط الأعظم/ابن سيده/ تح: عبد الحميد هنداوي/دار الكتب العلمية – بيروت/ ط: ١/١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م .

* – المخصص/ابن سيده/ تح: خليل إبراهم جفال/دار إحياء التراث العربي – بيروت/ط: ١/ ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م .

* – المزهر في علوم اللغة/السيوطي/تح: فؤاد علي منصور/دار الكتب العلمية – بيروت/ط: ١/ ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .

* – معاني القرآن وإعرابه/ الزجاج/ تح: عبد الجليل شلبي/عالم الكتب – بيروت/ط: ١/ ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .

* – المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم/ د. محمد حسن جبل/مكتبة الآداب بالقاهرة/ ط : ١/ ٢٠١٠ م.

* – معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية/أحمد تيمور/ تح: دكتور حسين نصّار/دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة – مصر/ ط: ٢ / ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م .

* – معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام/ محمد هادي /مطبعة الآداب بالنجف – العراق/١٩٦٤م .

* – معجم النبات والزراعة/ محمد حسن آل ياسين/دار المؤرخ العربي ببيروت – لبنان/ط: ١/١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م .

* – مقاييس اللغة/أحمد بن فارس/ تح: عبد السلام محمد هارون/دار الفكر/١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

* – موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين/ حميد المطبعي/دار الشؤون الثقافية العامة/١٩٩٠م .

* – موسوعة العلامة الكبير الشيخ محمد حسن آل ياسين، سيرته الدراسية والعلمية/دار المؤرخ العربي بيروت – لبنان– ط:١ /١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م .

﴿ن﴾

* – النهاية في غريب الحديث والأثر/ابن الأثير/تح: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي/ المكتبة العلمية – بيروت/ ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .